غبطة البطريرك الماروني

بريشة بولس [illegible]

المعرض

٢١ حزيران ١٩٣٦ — السنة السادسة عشرة — العدد ١١٠٦

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول : ميشال ابو شهلا

كتاب مفتوح

الى حضرة رئيس الجمهورية اللبنانية

سيدي الرئيس

ترددت كثيراً قبل ان انشر هـذا الكتاب المفتوح اليك ، وانت اليوم رئيس جمهوريتنا الصغيرة التي نفخر جميعاً بالانتساب اليها والعمل علىَ تعزيز مكانتها والمحافظة علىَ كرامتها ،

لم اكن من مؤيديك في الانتخاب يا حضرة الرئيس ، ولكنني لبناني ارى في مقام رئاسة الجمهورية كل كرامة وطني واری لزاماً عليّ ان اقف في صفوف الواقفين للمحافظة على هذه الكرامة التي هي مظهر قوي من مظاهر كياننا السياسي والقومي .

ومن يوم أعلنت نتيجة انتخاب الرئاسة صرتَ رئيساً للجمهورية ، تحمل المسؤولية الاولى في ظل هذا النظام الذي تدل الحوادث والانباء على قرب تبديله بسواه لمصلحة الجميع ، حيث نعود الى النظام الدستوري الحقيقي ان شاء الله فتتوزع المسؤوليات وتتعادل السلطات .

على انه من الان الى ان ينفتح امامنا باب العهد الجديد لم نرَ بدّاً من ان ندلي اليك يا حضرة الرئيس برأينا في بعض الامور العامة التي مرّت بنا واخذنا منها دروساً ،

وكل ما نرجوه منك ان تحمل رأينا هذا على محمل الاخلاص للمصلحة العامة ،

وكما انك اليوم للجميع على السواء بدون تفريق ولا تمييز فمن الواجب اذن ان تسمع جميع الاصوات ومختلف النغمات ، لا سيما اذا كان يسوقها اليك السعي المخلص للهدف الواحد ، هو كرامة هذا الوطن الصغير .

***

يكاد يمرُّ على استلامك زمام الامور في لبنان نصف عام .

انها مدة قصيرة لا تجيز لاحد ان يعطي فيها حكماً ، ولكنها تجيز للانسان ان يعطي في بعض الاعمال رأياً ويستخلص منها درساً .

وهذا ما نفعله في هذا الكتاب .

انك يا حضرة الرئيس في كل عمل من اعمال الحكومة تريد ان تثبت وجودك وشخصيتك بطريقة قوية ظاهرة ، وانك تريد بعد جهادك « ثلاثين عاماً » للبنان ان تحقق — وحدك — وانت في رئاستك الاولى كل ما اعتقدته خلال هذه المدة من مصلحة لبنان .

لذلك رأيناك تريد ان تستأثر — عن عقيدة مخلصة في نفسك — بكل شؤون لبنان وسياسته وانظمته ، او بالاحرى تريد ان تلبس في كرسي الرئاسة ثوب الديكتاتور المصلح ، اعتقاداً منك انه غالباً ما تعرقل المناقشات البرلمانية سير اعمال الاصلاح وان الديكتاتورية قد تفيد في بعض الاحيان اكثر بكثير من الحكم الدستوري .

وفي رأينا ان الديكتاتورية اذا افادت في كل بلدان العالم المستقلة فهي لا يمكنها ان تفيد في بلاد واقعة تحت الانتداب ، لأن الانتداب نفسه هو نوع من الديكتاتورية وكل ديكتاتورية اخرى تستظل ظل الانتداب هي هزيلة ضعيفة ، و كثيراً ما تكون مضرة في النتيجة ، كما جرى في مصر على عهد صدقي باشا ، وفي لبنان على عهد المرحوم الدباس بعد نكبة ٩ ايار ، وفي سوريا علىَ عهد الشيخ تاج مؤخراً .

مع العلم ان المرحوم الدباس اعترف قبل وفاته انه اخطأ في تقديره طريقة الحكم علىَ الشكل المعمول به اليوم ، وهو من صنع يده ، باعترافه واعتراف المفوض السامي نفسه . وان صدقي باشا بعد ان حكم اربع سنوات عاد اليوم يعترف بفشل تجربته ، وينضوي مختاراً تحت راية الحكم الدستوري الحقيقي .

واما الشيخ تاج فاسألوه ماذا يقول الآن . وفي سكوته المملوء بالندامة كل الخبر .

واذا كنا نشير الى هذه الحوادث فليس للتدليل على صدق نظريتنا فقط بل احتراماً لمقام الرئاسة الاولى التي تمثل كرامتنا .

***

عندما دعا المفوض السامي الكونت دي مارتيل المندوبين السوريين الى الاتفاق معه ثم الى تأليف وفد سوري يسافر الى باريس قمنا نطالب بحقوق لبنان وبتأليف وفد لبناني يسافر الى باريس ايضاً .

فكانت النتيجة انكم وقفتم في وجه تأليف هذا الوفد ثقة منكم ان المفوض السامي سيدافع عن مصالح لبنان احسن من كل وفد ، كما وعدكم ،

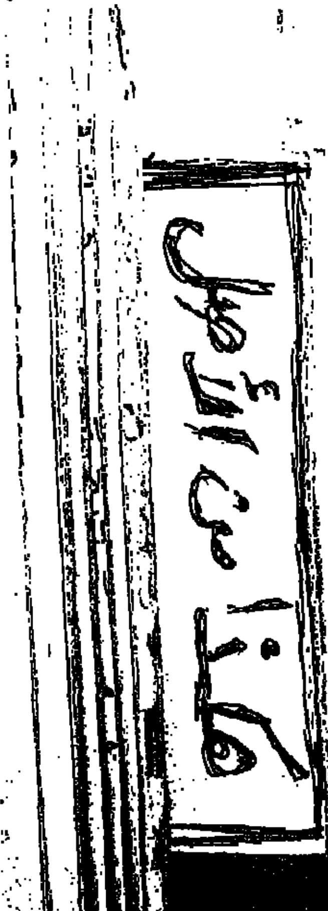
ولكن الايام اثبتت ان المفوض السامي اهتم بامور سوريا ثم بامور نفسه فلم يبقَ عنده وقت للتكلم عن لبنان .

وجاءت الانباء الاخيرة المزعجة فحققت قولنا واثبتت صحة مطالبتنا بوجوب ارسال وفد الى باريس ، اذ انه لو كان في العاصمة الافرنسية وفد لبناني لما كنا في مثل هذا القلق المزعج الذي لا تخفى مظاهره من جميع الوجوه .

***

وطالبنا بعقد معاهدة مع فرنسا فلم تروا هذا الرأي ايضاً . واذا المعاهدة مع لبنان اليوم اصبحت ضرورية كالمعاهدة مع سوريا كما يقول المطران مبارك في مذكرته ، ورجال السياسة في باريس يؤيدون فكرة هذه المعاهدة .

واما الدستور فاذا اردنا ان نصدق ما تكتبه بعض الجرائد الصديقة نرى انكم تريدون ان



تضموه لوحدكم ، او على الاصح بعد اخذ بعض الاراء على انفراد،

وهذا خطأ ايضاً فالدساتير لا يضعها الافراد ايًّا كانوا بل يدأب علىَ درسها بصورة علنية مجلس تأسيسي كما جرى في لبنان وسوريا ، او لجنة دستورية خاصة مؤلفة من كبار رجال البلاد كما جرى في مصر ،

فالمرحوم الدباس رغم ذكائه اراد ان يضع لوحده دستوراً لبلاده بعد اختبار ثمان سنوات في الحكم كما قال ، فجاء دستوره قزم الدساتير «وهو النظام المعمول به اليوم» بل فشلت تجربته فشلاً فاضحاً.

ولا يمكن ان تكون الاستشارة الفردية ذات فائدة ، ما لم تعقد جلسات علنية وتدور المناقشات حول كل مادة من مواد الدستور .

ولا يمكن لاي انسان ، مهما كان عظيماً ، ان يحكم علىَ موافقة هذه المادة للمصلحة الشعبية او فساد تلك بدون مناقشة تحتك بها الحجج والبراهين ومن هذه المناقشات يخرج الدستور الاقرب الى العدل والى مصلحة الشعب .

***

ثم جاءت الاخبار المزعجة من باريس عن كيان لبنان . فأسف الجميع لعدم وجود وفد هناك يدافع عن لبنان ، وقد قال الشاعر

ما حك جلدك غير ظفرك . . .

واراد بعض النواب ان يتلافوا الخطأ الاول بطلب جلسة استثنائية مستعجلة لدرس الموقف واسماع صوت ممثلي الامة الى رجال الحل والعقد في العاصمة الافرنسية

وقد نقل الينا الناقلون في الصحف انكم لم تروا لزوماً لعقد جلسة استثنائية خوفاً من حدوث ضجة في المناقشات ، وفضلتم ان يوقع النواب اقتراحاً خارج المجلس يرفع اليكم بدون اقتراع داخل البرلمان .

واننا نفضل ان لا يكون ما ذكرته الصحف صحيحاً . لاننا لا نعتقد ان الحكومة التي رأت ان تعقد دورة استثنائية من اجل تأجيل الانتخابات البلدية في بيروت لا ترى اليوم لزوماً لعقد مثل هذه الدورة والكيان اللبناني في خطر او في شبه خطر .

واذا كان حدوث الضجة في المناقشات يمنع عقد جلسات المجالس، اذن فلا معنى ولا لزوم للحياة النيابية لان الجلسات الحقيقية في البرلمانات هي التي تغص بالضجة من اولها الى اخرها

وانكم تعلمون يا حضرة الرئيس ان قيمة قرارات النواب هي بتصديقها تحت قبة البرلمان في تصويت علني ، وان كل عمل يأتيه النواب خارج القاعة لا يمكن ان يعتبر عملاً صادراً عن المجلس . بل انهم يسخرون منا في باريس اذا اقدمنا علىَ عمل من هذا النوع بينما كان في امكاننا ان نلجأ الى الطريقة القانونية الصحيحة وهي التصويت تحت قبة البرلمان .

لذلك نلحف في الطلب ان تعقدوا الدورة الاستثنائية حتى ولو لم يطلبها احد من النواب

***

كل هذه الامور التي جرت خلال الاشهر القليلة التي تصرمت على رئاستكم تنم عن نزعة ديكتاتورية في الحكم . وهذه النزعة التي لا نراها موافقة للبلاد جئنا في كتابنا هذا نطلب اليكم بل نناشدكم ان تتركوها لغيرنا من البلدان المستقلة التي لا ظل لاي انتداب عليها .

وثقوا يا حضرة الرئيس اننا مخلصون كل الاخلاص فيما نكتب وهذا الاخلاص متصل بسببين احدهما الكرامة الوطنية التي انتم رمزها كرئيس البلاد الاول ، والثاني حبنا لهذا الوطن الذي نرجو ان نراه مستقلاً عزيزاً

ميشال زكور

حاشية — كتبت هذه المقالة قبل وصول اخبار باريس الاخيرة ، ويرى القارئ فيه كثيراً من الملاحظات التي كشفت عنها برقيات باريس

الغرور

بقلم الاستاذ الياس ابو شبكه

من كان منكم بلا خطيئة فليرم هذه المرأة بحجر ، ومن كان منكم بلا غرور فليحقد على هذا الغلام او هذا الشاب او هذا الكهل وليفلت عليهم لسانه ما شاء

فيم أحاسب هذا الشاب على غروره ولا أحاسب نفسي ؟ فيم ارى العيب في هذا وذاك ولا أرى في نفسي الا الفضيلة ؟

ألاني لا ازال مغروراً ؟ . . .

مررت بهذا النوع من الغرور الذي يمر به الان هذا الشاب المنتفخ الاوداج الناظر اليك شزراً المقترف فيك رأياً المرتكب عليك حكماً ، وسأمر بجميع انواع الغرور اذا لم أهذب نفسي ، اذا لم اهتد الى طريق الجبابرة . . . الودعاء !

في العام ١٩٢٢ ، ترجمت رواية مسرحية شعرية للشاعر الفرنسي فرانسوى كوبه عنوانها «ابن الزانية» . وكنت وقتئذ في التاسعة عشرة من عمري، في عهد الغرور الناشئ — وكان لي صديق يستحسن كل ما يخرج من قلمي — وقد ادركت فيما بعد ان استحسانه كان صادراً عن رغبة في التشجيع لا اكثر ولا اقل – فلما قرأ المخطوطة طلب اليَّ ان «أسمح» له بعرضها علىَ جوقة تمثيلية وطنية في بيروت ، فقبلت . . .

وبعد ايام جاءني هذا الصديق وطمأنني الى ان روايتي حلت من الجوقة المذكورة محلاً موفور الكرامة وان اعضاءها اعربوا له عن اعجابهم العظيم بنبوغي وعبقريتي . . . وختم تصريحه بقوله : «ستحضر تمثيل روايتك على ارقى مسارح البلاد .»

هي هاي ! ارقى جوقة تمثيلية في بيروت تمثل روايتي على ارقى مسارح البلاد ؟ به به به ! لو استطاع احد ان يدخل الى صدري في تلك الساعة لشاهد فيه ميادين خيل لكثرة ما انتفخ .

***

ومنذ ذلك الحين عشت في روايتي وأقمت بصفحاتها لا اخرج منها الا لانام فاحلم بها . .

وفي احد الايام بلغني ان جوقة تمثيلية من بيروت قادمة الى جونيه لتمثيل رواية «ابن الزانية» فطار صوابي وغشي الفرح والقلق على عيني ، ولا نزاع في ان القلق يرافق الفرح العظيم . . . وهرولت الى صديقي استشيره ، استطلعه استفهمه ، فأكد لي ان الرواية التي ستمثلها الجوقة البيروتية هي روايتي نفسها وقد مثلت اكثر من مرة على مسارح العاصمة .

— مثلت اكثر من مرة على مسارح العاصمة ؟

— نعم . — بيروت ؟ — نعم ، بيروت

به به به ! العمى !

واذ افقت من ذهولي التفت . . . فرأيت شكسبير وموليير وراسين وماريفو وهيغو يهبطون من حالق !

ورحت انشر البشرى في الضيعة وادعو اصدقائي

ومن هبّ ودبّ لمرافقتي الى جونيه ، لحضور الرواية معي وحولي ، للتصفيق لابطال الرواية ولي انا ايضاً

وفي نحو الساعة الخامسة من مساء الاحد ، اليوم المشهود ، بدأت الوفود ترد الى بيتي في الزوق ، وكان الحاضر يعلم الغائب فيقول له :

— الا تنوي حضور رواية ابو ناصيف ؟

فيجيبه : اين ؟ — في جونيه .

— اية ساعة تبدأ ؟ – تبدأ في الساعة التاسعة وتنتهي نصف الليل .

ولما اكتمل العدد زحفنا في موكب رسمي ، وقد استحسنا السير على الاقدام ليتاح لمن بقي في الضيعة الانضمام الينا . . .

— مسا الخير . — مسا الخير ؟

— قل له . . . هل الجوق هنا ؟

— الجوق هنا ، نعم .

— قل للجوق ان على الباب وفداً من الزوق .

— وفد من الزوق ؟ هل قطعتم تذاكر ؟

— تذاكر ؟ قل للجوق ان على الباب وفداً من الزوق برئاسة الياس ابو شبكه .

— ابو شبكه ؟ — ابو شبكه ، شبكه . . . مؤلف الرواية ومترجمها . . .

— عال ! . . كويس . . .

ولما دخل معاون قاطع التذاكر الى المسرح تحولت الى رفاقي المدعوين واستدركت بصوت منخفض جداً قائلا :

— هذا ليس من الادباء ولا من الجوق والا . .

وفيما الجميع يعربون عن اقتناعهم بحجتي الوجيهة فيقول احدهم : «طبعاً» ويقول الاخر : «معلوم» ويقول الآخر : «لا عتب عليه» اذا بوجه «منرفز» يطل من الباب قائلاً : «ماذا تريد ؟»

فتحولت بحركة عصبية وغمغمت :

— انا الياس ابو شبكة بعيني . . .

— بعينك ؟ ماذا تريد ؟ امر . . .

— به ! مؤلف الرواية ومترجمها !

وشككت صدري باصبعي .

فسمعت رؤوساً محرنجمة على الباب ، وراء الوجه المنرفز ، تتمتم :

— عال ! . . . كويس . . .

واستدار الجميع وعادوا الى الداخل ، فحاولت الهجوم فمنعني قاطع التذاكر بمعاونه «الموسيقي» النافخ في «البوري» وسرعان ما تدخل أعضاء الوفد المدعوون ورجال الدرك ، وعلت الضوضاء علىَ الباب وساد الهرج والمرج ، فمن قائل : «كيف يهضم حق الاديب وحامل القلم !» ومن قائل : «لا نخرج ولا نحيد ما لم نسترجع الرواية !» ومن قائل او بالاحرى ومن صارخ : «والله لنجربها ! . . . اليوم يومك يا بو ناصيف ! . . .

وفيما نحن كذلك سمع دويّ مبحوح يتخلل الهرج والمرج فتحولت الى مصدر هذا الدوي فشاهدت الشيخ وديع حبيش يشق الجمهور بصدره وكتفيه – يخزي العين = ويدنو مني سائلاً مستفهماً . وكان الشيخ وديع حبيش قائمقام جونية بالوكالة ، ولم يكن رقي بعد الى حاكمية بيبلوس . . . واذا قلت ان الشيخ وديع يحبني فلا اكون اخترعت البارود لقد نظمت فيه قصيدة اذ كان مدير الزوق ، وكانت هذه القصيدة اول ما نظمت في المديح وآخر ما نظمت فيه ، وكان الشيخ وديع اول ممدوح وآخر ممدوح عرفه قلمي . ورب قائل اني احسنت الى الشيخ وديع بهذه القصيدة فقد كانت مشجعاً له على تسنم اعظم عرش عرفته هذه البلاد منذ فينيقيا القديمة الى عصرنا هذا ، وليس بالقليل الجلوس على عرش «امون راع» في بيبلوس ! اما اليوم فللشيخ وديع أسوة بالاسكندر وقيصر وبونابردي وغليوم وهيلاسلامي

وبديهي ان يقف الشيخ وديع بجانبي ويظاهرني علىَ ناكري فضلي وجاحدي معروفي . . . وبديهي ايضاً ان ننتهي من هذه المظاهرة الى طور المفاوضات . وكان اقتراح حاكم بيبلوس المقبل ان نقابل بين الترجمتين – اذا كان هناك ترجمتان – فرضي افراد الفرقة ورضيت انا .

وكنت اعرف مخطوطتي غيباً لكثرة ما قرأتها وتغنيت بها فانتحينا ناحية من المسرح وقلت :

تبدأ ترجمتي بالعبارة التالية: «اذن مرَّ عشرون عاماً على هذه الحادثة ؟» وهي تعريب البيت التالي:

Ainsi voil à vingt ans que le fait s'est passé ?

فوضع الشيخ وديع أنفه في مخطوطة الفرقة ، وبعد تحديق قصير رفع عينيه الى مدير الفرقة الشاب «المنرفز» واطعمه صدره العريض وشطب باصابعه الخمس علىَ المخطوطة وقال :

– شي واضح مثل الشمس اللي من تغيب .

وعبثاً حاول المدير وافراد الفرقة ان يقنعوا الشيخ وديع بانهم لم يستحسنوا من ترجمتي الا هذا المطلع فقال : «بلا خلط ! موش راح نخلي البيارقي يبه . بكسروان»

اما انا . . به به به فاخذت الوخ بعصاي – وكانت في مطلع عهدها – واروح واجي واجي واروح وفيما انا كذلك سمعت الشيخ وديع يقول للوفد الزوقي : «خدوا مطارح !» ولكني لم اكتف بهذه العقوبة بل طلبت ان يقف احد افراد الفرقة – قبل رفع الستار – ويعلن ان الياس ابو شبكه هو «مؤلف الرواية ومترجمها . . .»

وبعد ثلاثة ايام تلقيت رسالة من المدير «المنرفز» تذكرني اليوم بتلك الرسائل التي كان الشاعر المبارز سيرانو ده برجراك يبعث بها الى الادعياء المغرورين وقد جاء في ذيل هذه الرسالة ما يلي : «اذا شئت ان تجاوب فالى العنوان التالي . . .»

هي هاي ! وكيف لا اجاوب ! . .

بقيت اجاوب ويرد ، وأرد ويجاوب ، حتى الى علىَ آخر «رتوش» من صورتي الوصفية ، ولما انهيت صورته وانهى صورتي استرحنا .

والآن اتعرفون من هو المدير المنرفز هذا ؟ هو خصمي العصي لاربع عشرة سنة خلت وصديقي الحميم اليوم الشاعر نقولا بسترس .

الياس ابو شبكه

الذكاء اللبناني

من اهم الاشياء التي استلفتت نظر الفاحصين في امتحان الشهادتين الابتدائيتين الافرنسية واللبنانية نجاح الآنسة لور كريمة الاستاذ بشاره عربيد على كونها لم تتخطّ بعد الثانية عشرة من عمرها وهذا دليل بيّن على انّ هذه البقعة الخضراء كانت وستظل الينبوع الدافق للذكاء والالهام نهنئ الاستاذ عربيد بكريمته وحسن رعايته لها ونهنئ بها الوطن راجين لها مستقبلاً باهراً .

عقدت في الشياح خطبة الانسة المهذبة املي مسعد الى حضرة الفاضل الخواجه جورج كنعان في دار شقيقها المحترم الخوري بطرس مسعد ، وقد كانت الحفلة لطيفة انيسة ، نهنئ الخطيبين وندعو لهما .

مع البطريرك

باعتذار

ليس في مقدور هذه الجريدة ان تصف الحفلات الكبيرة ومظاهر الاستقبال الشعبية التي اقيمت لغبطة البطريرك الماروني في رحلته الظافرة في قضاء المتن ، وقد كانت هذه الاستقبالات منتهى ما يصل اليه الشعب الصادق الولاء والوطنية في التعبير المحسوس عن تعلقه بالعميد اللبناني وبالمبادىء الوطنية التي اعلنها ودافع عنها •

بل ان هذه السياحة كانت جواباً ساطعاً على الكلمة التي قالها المفوض السامي من ان البطريرك لا يمثل الشعب تمثيلاً شرعياً فجاءت رحلة البطريرك استفتاء شعبياً لم يكن فوز المانيا في «السار» بابلغ منه

لذلك فاننا نعتذر من اهالي جميع المدن والقرى والدساكر التي مر بها غبطته مرفقين اعتذارنا بعجزنا عن تدوين وصف ما قاموا به من مظاهر الاحتفال في استقبال عميد لبنان

للبركة

عندما كانت سيارة صاحب الغبطة تمر في الشوارع وخصوصاً عندما مرت في الشارع الكبير بجزينه كان الاهالي يقفون على الجانبين باحترام واجلال كاشفين عن رؤوسهم • وقد استلفت نظرنا مشهد رجل لم يقف مع الواقفين فتعجبنا من هذا الشذوذ ولكن العجب زال حالاً عندما تأملنا بالرجل فاذا هو مقطوع الساق لم يتمكن من الوقوف •

الاطفال

كان الاطفال الصغار اسرع الناس الى الالتفاف حول البطريرك كانهم يشعرون بعاطفته الابوية نحوهم ، حتى ان طفلاً صغيراً لم يتجاوز السنة والنصف من عمره كان محمولاً على ساعد امه فلما اطل البطريرك اخذ الطفل يصفق بكلتا يديه الصغيرتين قبل ان يصفق احد من الناس بدافع عاطفة غريبة

وكان بوليس البلدية يفسح الطريق امام غبطة البطريرك في عاريا حائلاً بينه وبين الاطفال الذين كانوا يتزاحمون لتقبيل يديه فكان هؤلاء الصغار يتلمسون بعد مروره طرف ثوبه الارجواني بايمان صادق ظاهر فيتبركون بلمس ردائه عندما يفوتهم تقبيل يده •

وقد شعرنا ان هذه العاطفة الطاهرة التي لم يدفع الاطفال اليها الا الايمان برجل الله والوطن هي اصدق عاطفة تعبر عن حقيقة روح الشعب نحو المدافع عن حقوقه •

عند بني معروف

وصفت الصحف وصفاً رائعاً تلك الاستقبالات الفخمة التي لاقاها البطريرك في القرى الدرزية ، ولكن الاقلام لا يمكنها ان تصف العاطفة الصادقة التي قابل بها الدروز زيارة البطريرك اللبناني لهم ، والتي كانت اقوى وانصع برهان على الوحدة الوطنية في هذا الوطن الصغير •

ان سطوح منازل بتخنيه كانت عند وصول البطريرك في الليل مشاعل محترقة فمشت سيارة غبطته على السجاد الفاخر تحت اقواس النصر على انوار هذه المشاعل الجبارة ، وكانت العمائم البيضاء محيطة كالهالة بالعمة الحمراء فكان المشهد اخاذاً رائعاً يدعو اليه ريشة المصور الفنان •

وفي الواقع ان استقبال الدروز للبطريرك كان شاهداً جديداً على لقبهم الجميل « بني معروف »

النواب الدستوريون

وقد اراد غبطته ان يذكر النواب الدستوريين اكثر من مرة في هذه الرحلة ويخصهم بكلمات التأييد على موقفهم في طلب الدستور الصحيح والمعاهدة ، فذكرهم في خمسة خطب من التي القاها في الحفلات الكبرى • ذكرهم في حفلة آل طعمه في القرنة الحمراء على مائدة الوجيه الشيخ فريد طعمه اذ اجاب على احد الخطباء قائلاً ان النواب الدستوريين ومنهم الموجودون على هذه المائدة قد قاموا بواجبهم رغم القيود التي تقيد صلاحيتهم وعلى الاهالي ان يعرفوا ذلك عند الانتخابات فلا يقيدون برغبات الحكام والمستشارين عند انتخاب النواب بل عليهم ان يختاروا النواب الذين يدافعون عن مصالحهم وعن حقوق الوطن •

وذكرهم في حفلة بكفيا ، نشكر النواب الدستوريين على المذكرة التي قدموها بالمطالب اللبنانية الوطنية وجاهروا بالمدافعة عن حقوق لبنان ولم يثنهم الانتقاد والاضطهاد والتهديد ودعا بقية النواب ان يقتدوا بهم • وذكرهم في جوار الخنشارة في دار آل سماحه بكلمة طيبة كالكلمة التي قالها في بكفيا جواباً على خطاب الصديق ملحم افندي سماحه •

وذكرهم بابلغ كلمة في حفلة فالوغا حيث اشاد على المائدة بوقفهم المشرف في سبيل البلاد ومدافعتهم رغم المعارضات الكثيرة عن اماني لبنان الوطنية ، وختم كلمته عنهم بقوله — هكذا يجب ان يكون النواب المخلصون لوطنهم ، لا ان يكونوا متزلفين مترددين

وذكرهم في الضبيه عندما ودع قضاء المتن بكلمة تأييد قوية •

***

ان البطريرك عاد من المتن ، وهو قلب الجبل ، بعد تلك الاستقبالات الفخمة التي لا يقام مثلها للملوك يحمل على عاتقه مسؤولية كبرى ، هي اماني بلاد متعطشة الى الحرية والحكم الدستوري ، والله نسأل ان يحقق هذه الاماني على يده •

جامعة متخرجي مدرسة الحكمة وهي احدث صورة اخذت لاعضائها

المكشوف

الاعتداء على الصحافيين

اهتزت بيروت في الايام الاخيرة لظاهرة لم يسبق لها ان تردت العنف الذي برزت فيه • ولا ان اقتحم تيارها في طريقه الهوجاء هذا المدى من حدود القوانين والحرمة

ثلاثة صحفيين يقع الاعتداء عليهم في خلال اسبوع واحد من يد مجهولة تعترض سيرهم ، وتكمن لهم ، وتخرق حرمة منازلهم الآمنة تحت جنح الظلام ولا ذنب لهم الا انهم يزاولون مهنة القلم ويمارسون حرياتهم في الكتابة واعلان الرأي •

ولعل افظع ما وقع من هذه الاعتداءات الثلاثة الحادث المريع الذي كان ضحية فظاعته صديقنا الزميل اللامع الاستاذ عارف الغريب صاحب جريدة المساء الغراء وهو الذي هوجم في غرفته نائماً مستكناً بعدان خلع المعتدون باب الغرفة وانهالوا عليه بالضرب الاليم بقبضات المسدسات التي كانت تهدد حياته كلما حاول التفلت او الاستغاثة •

وهو حادث ضجت له المدينة استنكاراً وقام له الصحفيون وقعدوا احتجاجاً • وقد علمنا ايضاً ان فريقاً كبيراً من النواب قدم الى الحكومة سؤالاً رسمياً عن قضية هذه الاعتداءات يحذرونها فيه من العواقب التي تؤدي الى الفوضى بين الناس •

ومن حق الجميع ان يحتجوا على هذه الظاهرة التي تهدد حريات الافراد وحرماتهم ، وتمتهن هيبة الحكومة وسلطان القوانين •

ولذلك ينتظر الجميع من الحكومة اهتماماً خاصاً بالكشف عن مصدر هذه الاعتداءات ، والتشديد الصارم في معاقبة المعتدين ، والضرب بيد من حديد على هذا الجموح الذي هو حقاً طريق الفوضى •

واننا مع الاسف الشديد الذي نسجله امام الاعتداءات التي وقعت على زملائنا الثلاثة وخاصة على صاحب المساء نضم صوتنا بالاحتجاج والاستنكار الصارخين ونأمل ان نرى التحقيق ينجلي قريباً عما يحمل الاطمئنان الى الناس والعبرة الرادعة الى المعتدين

المرأة الى حارس المدفع

— كن لطيفاً ودعني اطلق المدفع مرة واحدة فقط لارى قوته وسرعته •

جلسة عنيفة في مجلس العموم الانكليزي

لويد جورج يدل باصبعه على الوزراء ويقول لهم : انتم الجبناء

الحكومة الانكليزية تقترف افظع جريمة في تاريخ بلادها

لندن ١٩ — عقد مجلس العموم امس مساء جلسة خطيرة للتناقش في قضية العقوبات ، وفي مستهل هذه الجلسة القى مستر ايدن ، وزير السودان الخارجية خطاباً افتتحه بقوله :

« لا مندوحة لنا عن الاعتراف بان الغاية التي من اجلها وضعت العقوبات لم تحس • على انه لم يبق ثمة اية فائدة من الاستمرار في تطبيق العقوبات على ابطاليا • ولا يعني ذلك اننا سنقف عن التقيد بجميع المسؤوليات في اي قرار تتخذه جامعة الامم ، ولكننا لسنا جامعة الامم بل نحن عضو فيها وعلينا ان نتقيد تقيداً مشربقاً بكل عمل تقرره هذه العصبة المؤلفة من خمسين دولة • »

واردف مستر ايدن قائلاً : لم يبق الآن اية حكومة حبشية في ارض اثيوبيا القديمة ولا يمكن ارجاع هذه الحكومة الى مقرها الا بعمل عسكري فهل هناك بلاد تقدم على هذا العمل ؟ »

ولم يكد مستر ايدن ينتهي الى قوله ان الحكومة البريطانية لا تأسف للمسلك الذي سلكته في الخلاف الابطالي الحبشي حتى قوطع بعراك عنيف بين المعارضة والاكثرية • وحيال هذا الصخب رفعت الجلسة مدة عشر دقائق ، ولما استؤنفت استانف وزير الشؤون الخارجية خطابه وعرض لقضية البحر المتوسط فقال : «لقد رات الحكومة على ضوء الاختبارات التي توفرت لها خلال هذه الاشهر الاخيرة ان الضرورة توجب عليها توطيد مركز دفاعي في البحر المتوسط اقوى من المركز الذي كانت تتمتع به قبل الخلاف الابطالي الحبشي • »

وبعد ان اكد ان الحكومة البريطانية مستعدة لبذل كل ما يوسعها لتوطيد سلطة عصبة الامم المح الى المانيا فقال ان الحكومة البريطانية اخذت علماً برفض المانيا التعهد بعدم تحقيق الدين • واضاف الى ذلك ان انكلترا لا تزال تنتظر جواب حكومة الريخ عن اسئلتها •

ولما انتهى وزير الخارجية من خطابه وقف مستر ارثور غرينفود ، ممثل العمال المعارضين وحمل حملة عنيفة جداً على الحكومة وسياستها الخارجية ومما قاله ان الحكومة خانت العهود التي قطعها على نفسها واقترفت » افظع خيانة في تاريخ هذه البلاد »

وجاء دور مستر لويد جورج فحمل على الحكومة حملة اشد عنفاً من حملة ممثل العمال عليها • قال : « لم تنسحق صفوف العصبة بعد ، ولكن مستر ايدن ذاهب الى جنيف ليقوم بهذه المهمة ، ليسحق جامعة الامم •

ثم سأل هل يود فرنسا ان تؤيد انكلترا في كل تدبير من شانه تدعيم ميثاق العصبة وتقويته ؟ فاجابه مستر ايدن : »لقد اتصلت بالحكومة الفرنسية الجديدة اكثر من مره فقيل لي انها غير مستعدة لاقتراح رفع العقوبات ، الحكومة الفرنسية راغبة رغبة اكيدة في العمل بجانب حكومة صاحب الجلاله ، ولكني لا اعلم اترغب في القاء العقوبات ام تؤيد فرض عقوبات جديدة • »

فاستأنف مستر لويد جورج خطابه فقال : » لم يكن الاسطول البريطاني متأهباً عندما نشبت الحرب في افريقيا الشرقية ، اما الان فهو متأهب لجميع الطوارىء ، وارى جميع دول البحر المتوسط — عدا ابطاليا — مستعدة لتأييدكم ، ولكنكم تتهربون وتهربون ! »

وتحول لويد جورج الى الحكومة ودل باصبعه على اعضائها وقال : » في هذه الليلة القينا سلاحنا بجبن والجبناء هم هنا ! »

وعقبه مستر بلدوين بخطاب رد فيه على حملاته العنيفه وحملات المعارضة ودافع عن جهة نظر الحكومة

الأدب

في ذمة أديب

هذه الامة شاعراً كان او ناثراً حقها بالحياة والحرية

بشاره الخوري — الشعراء المخضوضرون — الصحافة.

ليس غريباً اذا المنا بادب البداوة والحضارة الاسلامية الماماً فذلك عهد مضى ولا ينبغي للمرء ان يلتفت الى الماضي الا لفتات وجيزة للمقارنة والعبرة بينه وبين حاضره والاخذ بصوابه والتنكب عن خطأه وان في جمود الماضي وادبه التقليدي المحدود لحافزاً علّ الانتقاض عليه، وهدم حواجزه، وتسريح الادب الحاضر في دنيا ارحب مجالا وابعد افاقا، وان في غليان البلاد العربية وتنافر مطامحها، وانفجار نزعاتها ومشادتها في سبيل حرياتها، وضعضعة اقتصادياتها، وتنوع ضحاياها وقرابينها، لتربة صالحة لغرس الادب العام ونشوب جزوره في صدور الشعب فتتوحد منازعه وتتوجه مطالبه ومراميه في منحى واحد، ولن يرقى الشعب الا بأدبه العام، ولا تروج سوق الادب الا اذا لمست الادباء جراح الجماهير فصبت عليها الزيت والبلسم، واقبلت الجماهير على الادب وقد وجدت به الدواء الناجع.

ولا غضاضة اذا تناولنا في بحثنا هذا الادب اللبناني على ان نعود الى الاقطار الشقيقة نبحث ادبها وادباءها في الغد.

الادب وبشاره الخوري

بداء بشاره الخوري بناحية الغزل احد فروع الادب الخاص — فوفى الرسالة حقها غير ان للشعب عليه حقاً مقدساً اولى بالوفاء واجدر بالرعاية، وابقى علّ الايام، حق الامة على شاعرها، وذمة الشعب في عنق اديبه، فهل وفاها شاعرنا ورعاها؟ ان لبشاره الخوري ومضات كالتي في قصيدة الغزي، وهنانو، ويشمزين، والجابي وغيرها، لكنها لا توضح سبيلا، ولا تنير قصدا سويا، وليست هذه كل حق الشعب منه، وواجبات النشء عليه، وبهذه كان يجب ان يطالبه مارون بك عبود لا «بشرواك» و «الضراب» واضرابهما ...

وسرنا كثيرا ان يكون شاعر «الهوى والشباب» يحفزه الشعب المغلوب علّ امره، المنتاب بوادي البؤس والرق، فيرسل الشعر مزيجاً من عاطفة وحنكة، موضحا سبيل الحرية بين مداواة ومداراة، ولا اعرف شاعراً سواه ألم بحالة الشعب العامة، ووصفها وصفه، ولا اعلم شاعراً له تأثيره في الشعب، فهو لو صرف شاعريته كاملة برقتها وعذوبتها في سبيل الشعب لسار بالشعب شوطاً في طريق المعرفة والحرية على أننا موقنون وقد شق طريقه الى آلام الامة يسكب عليها روحه السامي انه ضمن لنفسه الخلود في الادب العام ....

الادب والشعراء المخضوضرون

بارك الله في الشباب، فان له في كل زمان ثورة، وفي كل مكان ثورة، وعلى كل قديم ثورة، وكأني بعهدهم عهد الارض بزلازلها وانفجاراتها قبل استواء كيانها، او عهد ثورة البراعم لتفتيق كامها قبل انعقاد الثمرة وما الشعراء المخضوضرون الا طلائع ربيع الامل في حياة الشتاء العادية ...

لكنني اراهم غالوا كثيراً في رموزهم، واسرفوا في التزويق والتطريز وليس هذا من جوهر الحياة بل من أعراضها، وحصروا اجل مطامحهم وقصارى اجتهادهم في الفاظ معدودة، يصبونها كل يوم في قالب، ويجعلونها كل مرة في صورة، مرغمين المعنى على لبسها والاصل ان يلبس المعنى الالفاظ، لا ان تلبس الالفاظ المعنى ...

وهذه المغالاة امست نوعاً من انحطاط الادب أقرب شبهاً به عهدُ الجناس والبديع والتورية اللفظية عهد صفي الدين الحلي ومن لفّ لفه، وان الحياة علّ عريها وحقيقتها اجمل من الموت ولو لبس الزهور وضمخ بالاطياب ....

او ليس اجدر بالادب وانفع للحياة ان يصور الاديب لمحيطه ما فيه من جهل لغاياته المثلى وللمآئذ كيانه، وتغافله عن تعهد القوة الكامنة فيه واستعمالها في سبيل سعادته وهنائه، وتغذية مواهبه ومؤهلاته للحياة التي هي كل حق حي. او ليس انفع للحياة ان يصور الاديب لمحيطه ما فيه من فقر وشقاء، وتعاسة والتعاب، ومصائب وظلم، وما تحكم به كل ذلك الا لانه عاش ظلاً لغيره وهامشاً على افكار سواه ....

او ليس اجدر بالاديب ان يصور ذلك بابسط التعابير ويكون بها اتجاه الشعب الى حقه، ولا يجهد فكره حيناً بحث (الدفقة)و(الغبشاء) و (طفاح) و (يهدهد) و (المخضوضر) ولا يكون لها في افادة الامة ادنى اثر ؟ ؟

الادب والصحافة

يقولون ان الصحافة لسان الشعب، لكنني اقول ان الصحافة فكر الشعب الذي يقوده علّ وضح الحقيقة الى مستقبله السعيد ويتنكب به عن مهاوي العثار والزلل، فانا اريد الصحافة فكر يهز مجموع الشعب العصي، فيفتح العين لتبصر والاذن لتسمع ويحرك القدم لتسعى واليد لتعمل، واضن بها ان تكون لسانا لا فضل له الا النطق بما يوحى اليه.

واريد الصحافة ان تكون قاسية على الادب الذي يثبط همة الشعب ويخلق شبح القنوط واليأس في صدور الشباب الفتية، ادب التهويل والخوف والزهد كادب المرحوم ابي العتاهية — برد الله ثراه —، فلا تحفل حقولها الا بالادب السمح الذي تتفجر الامال والسعادة والحياة من جداوله فلا تذبل علّ ضفتيه قلوب الشباب، ولا يقوى اليأس اللافح ان ينال من طراوة نساته شيئاً.

واريد الصحافة ان تكون منارة الشعب الهادية الامينة فييمم وجهه شطرها ويبصر علّ ضوئها طريق حياته وحريته فتكون محط ثقته ويكون مادة نموها فيحيا بها وتحيا به ...

وماقتل الصحافة كادبها الخاص وسياستها الشخصية وكم وأد بذلك اديب مواهبه، وهو لو عالج بها ادواء المجتمع لكان من المحسنين الخالدين.

الخلاصة

في ذمة اديب هذه الامة شاعراً كان او ناثراً حق بلاد بالحياة والحرية، واذا كان له ان يتغنى في نعيمه او يتأسى لبوسه، فعليه ان يتغنى او يتأسى لامته في نعيمها وبؤسها.

او ليس للشعب ملء العتب علّ اديبه، والشعب يعالج محنته ويتلوى في صبره، تنال منه البؤوس وتتنازعه الغايات، والاديب لاه بليلاه يستوحي النجم ويستنزل الاخيلة والاشباح ???

فيكتور خوري

في رياض الشعر

البطريرك العميد

لا تعد القصائد ولا تحصى الخطب التي القيت في حضرة غبطة البطريرك الكبير مار انطون بطرس عريضه اثناء زيارته للمتن وكلها تضرب على وتر واحد وتر الوطنية والتضحية في سبيل الوطن. وقد كانت لغبطة البطريرك اليد المباركة في اشعال هذه النار المقدسة في قلوب البلاد.

واننا نأخذ لهذا العدد بعض القصائد التي القيت في حضرة عميد لبنان

— ١ —

للاديب الشاعر عبد الله حشيمه
وقد القاها في بكفيا

مبسمك المديُ ومرآته   وقولك الحق وآياته
وانت كل المجد ان رفرفت   تخفق في لبنان راياته
مخضوضر الآمال حلو المنى   منبته الخلد وجناته
تعطر الانفاس أشذاؤه   وتنعش الارواح هباته
افياؤه مأوى اسود الشرى   ووكنة العقبان دوحاته
داود ما انشد امثاله   يوماً ولا غنته قيناته
الفلك الدوار في جيده   عقدٌ نجوم الليل حباته
تالله هذا المجد لولاك لم   يحلم به الفجر وغراته ...

* *

لبنان ... هذا الوطن المفتدى   وقفٌ عليك اليوم راحاته
اتعبه الدهر وساءت على   مضاجع الاحلام حالاته
عالجته وهو المريض الذي   تغلغلت في الصدر علاته
تحتال في الرفق به ساهراً   حيث وهى الرفق وحيلاته
وصحت في أبنائه صيحةً   رددها الارز وجاراته
تدعو الى التوحيد في دينه   حتى غدت تفديك اشتاته
والشرق .. هذا الشرق من دائه   — الجهلُ وفي التفريق آفاته
ولو تآخى فيه اهل الحجى   لازدهرت كالغرب وحداته ..

*

سيضحك العيش الذي اوحشت   منازل الارواح لذاته
سينجلي الليل الذي ضللت   سفينة الاحلام لجاته
سيرحب الكون الذي ضيقت   علّ مرامي العزم ساحاته
سينهض الشعب الذي ما اتقى   — الله به الدهرُ وعاداته
عاله حيناً بساداته   فكان «سم الموت» ساداته
كالوا له الارهاق حتى غدت   مشلولة الاعصاب همّاته
سينهض الشعب ... وتحيا على   رغم الدواهي السود دولاته
ما دام في يمناك سيف الهدى   — الماضي وفي يسراك مشكاته!!!

عبد الله حشيمه

— ٢ —

للشاعر الفاضل فارس مراد سعد وقد القاها نه شقيقه امين في رأس المتن.

ليس هذي زيارةً بل عياده   كلُّ جرح لديك يبغي ضماده
شيخ لبنان حسبُ لبنان فخراً   أن تنادى عميده وعماده
لست فيه لبقعةٍ دون اخرى   حبك احتل نجده ووهاده
ما نسينا دون العرين زئيراً   علّم الزأر في الحمى اساده
ونضالاً اجدتهُ، وقليلٌ   في مجال النضال اهل الاجاده

...

دخل الارز ذات يوم دخيلٌ   صاعداً في الربى يبث فساده
حسب الارز من بنيه خلاءً   فمضى فيه فاعلاً ما اراده
شاهراً فأسهُ يريد احتطاباً   من ذرى الارز جائحاً اعواده
بينما يرهق الجذوع بضربٍ   متبعاً وقع فأسه انشاده
فاذا ناسك من الغاب يبدو   مستشيطاً مشمراً أبراده
مشرق الوجه بين الحزم حفت   جانبيه عزيمة واراده
عبد الارز بعد باريه رباً   ان حب الاوطان خدن العباده
صاح بالحاطب المغير، رويداً   خسيء اللص لن ينال مراده
أنت، من انت كي تدوس بارضي   مقدس الطهر زارياً عباده
انت، من انت كي تغير بارضٍ   لي سلطانُ ملكها والسياده
فاطرح الفأس وابرح الغاب أولاً   لبس الفأس من دماك حداده
وعلت زأرة علّ الغاب منه   ارجعت ايكه وهزت جماده
وثناها بضربةٍ منه شلت   عاتق اللص واستطارت رشاده
هلل الارزُ للخلاص وهزت   نشوة الفوز بالمنى اعواده
وعلا الطير فرعه يتغنى   باسم حاميه مبدعاً انشاده
بعث الله فيك لبنان حياً   وبناه على يديك وشاده
عونك الله في الجهاد وان الله   عون لمن اعان بلاده

فارس مراد سعد

في معرض دمشق

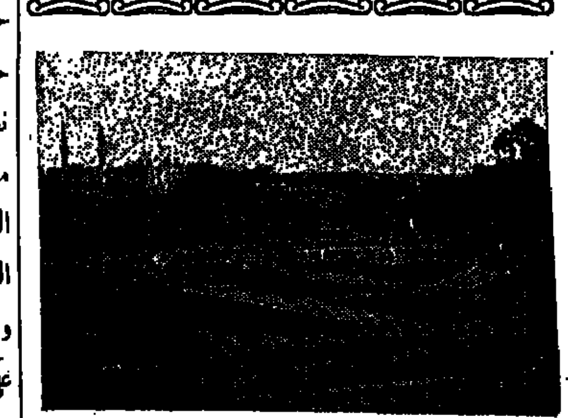
لصلاح الاسير

... ما اراني بحاجة الى القول ، اني لم ازر في حياتي معرضاً دولياً اوروبياً ، وانما اتيح لي ان اقراء كثيراً عن اخبار المعارض ، وان اشاهد رسوم المعروضات في الصحف التي تصدر في مثل هذه المناسبات اعداداً خاصة ، يقتنيها زائرو المعرض للذكرى ، ويقتنيها الذين لم يتح لهم الحظ زيارة المعرض ليروا فيها المعرض باقسامه جميعها في بضع صفحات ، تكفيهم مؤونة الندم على ضياع مثل هذه السنح التي لا تسنح في كل يوم .. وهذا معرض دمشق ، الذي اقيمت له الدعاوة الكافية ، وبذلت في سبيله الاموال والجهود ، يعلن انه سيفتتح رسمياً في ٣١ ايار . ولم اكد اقرأ النبأ حتى عرتني هزة عنيفة ، وجعلت اسئل نفسي عما يجب ان افعله في مثل هذه المناسبة ، أأكتفي بقراءة الصحف ؟ ... ام احكم بالاعدام على بضع ليرات سورية ؟ ... في سبيل زيارة المعرض ، والحكم بالاعدام على الليرات في مثل هذه الايام حكم شديد الوطأة ، بعيد الاثر ، جم المتاعب ، لا تحتمله الظروف ولكن هاتفاً عميقاً جعلني لا آسف على اي مبلغ كان في سبيل الزيارة العتيدة ، هاتفاً هز مني الشعور القومي ، الذي لا يثيره شيء ، كهذه المظاهر ، التي تحسر — ولا ريب — عن عظمة هذه البلاد ، وآدابها وتقاليدها ومصنوعاتها محتشدة كلها في مكان واحد ! ... والفيتني كسوزي عربي مضطراً للذهاب ، عالي الرأس ، شامخ الانف ، منتفخ الصدر ، اتيه اعجاباً بمصنوعات بلادي وبجهود اخواني ابنائها البررة ...

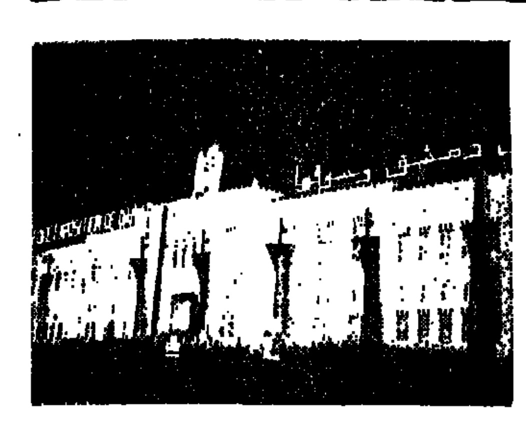
ولا اخال القاريء يجهل ، ان المعارض ليست من مستحدثات العصور الحديثة ، ولقد عرفها اجدادنا العرب ، ونذكر من اسواقهم ، سوق عمان وسوق عدن وسوق خباشة ، ولعل اشهر اسواقهم سوق عكاظ وسوق المربد ، حيث كانوا يتفاخرون ويتحاكون ، عارضين انفسهم ، وابلهم واشعارهم ، وبلاغتهم ، ياتون من كل فج عميق ، مجتازين الصحاري القاحلة . ولقد اتصلت ابان اقامتي القصيرة في دمشق باكثر شعرائها وكتابها ، الذين وكل اليهم امر اقامة « اسبوع المتنبي » في معرض دمشق ، ولمست الجهود التي يبذلونها في سبيل جعل هذا الاسبوع سوقاً شعرياً وادبياً رائعاً لم تعرف له المعارض مثيلا .

وسيذكرنا هذا الاسبوع — على حد تعبير اديب الشهباء الكبير الكيالي — بسوق عكاظ . والخلاصة ان المعارض من مبتكرات العصور الوسطى فما بالنا نشمخ بها على اهلها ، يرحمهم الله ، وما بالنا لا نعترف لهم بهذا الفضل شاكرين ...

وصلنا دمشق عصر الاحد ، بعد ان عرجنا قليلا على « شتورة » وذهبنا الى المعرض ، وقد فاتتنا مظاهر ساعة الافتتاح ، وما ينبغي لنا ان نأسف عليها ، وقديماً قيل ، ما مضى فات ، واخذنا نشق الطريق بين هذه الجماهير الزاخرة ، واول ما استرعى منا النظر ، هذا النظام الذي لم نكن لنحسب حساباً ، دمشق بشبابها وكهولها ، واطفالها ونسائها تحيط بالمعرض ، في شيء كثير من الهدوء ، فتقول على الفور هذا شعب يحترم نفسه ! ... ولم يكن ليسمح بالدخول الا لاصحاب البطاقات الرسمية ، فاجتزنا النطاق ، واخذنا نطوف في بناية المعرض الرئيسية الضخمة ، ذات النقوش العربية والهيكل العربي ، فاذا وجوه مستبشرة تطفح حبوراً وغبطة ، واذا في القسم المصري طلعت باشا حرب يحيط به اخوانه ابناء مصر القطر الشقيق يلقون نظرة على معروضاتهم ، الباشا يبتسم ، انه ولا شك ذكر مصر الحبيبة ، في هذه الزاوية الخضراء ، ونمضي الى القسم اللبناني فاذا صورة اللبناني الاول معلقة في صدر القاعة ، ولبنان بصناعاته قابع في هذه الزاوية المتواضعة ويترك الرئيس القسم اللبناني مسروراً ويأخذ بالطواف على مصنوعات دمشق ، فيقول خبيث « يظهر ان صاحبنا اقتنع بضرورة الوحدة ... » فيسمعها الرئيس ويضحك ...



احدى حدائق معرض دمشق في داخله



المنظر الخارجي لبناية معرض دمشق في الليل

وخرجت للاستراحة قليلا في حديقة المعرض ، وفي رأسي صور واخيلة ، وفي اعماقي شعور فخر واعتزاز وحولي وجوه باسمة ، هذا شاعر يتعالى ببصره الى السماء ، وهذا صحفي لبق يحب مهنته يتحين المناسبة فيتقدم من الرئيس اللبناني راجياً اياه ان يتفضل بابداء رائية في المعرض ، اما انا ، فقد اندفعت بكايتي ، نحو رجل الادارة اليقظة الساهرة ، التي تجلت جهوده واعوانه باجلى مظاهرها ، عارف بك النكدي مدير المعرض ، مهنئاً بلادي بابنها البار ، فيشكرني في تواضع مخضب بالراحة ، راحة الجندي الباسل المتواضع الذي ابلى في المعركة بلاء ، حسناً ..

وعند منتصف الليل ، وبعد ان زرنا بقية اقسام المعرض ، غادرنا دمشق ، وفي القلب شوق ولهفة ، بعد ان ودعنا الاصدقاء الاوفياء ، وكنا ثلاثة في السيارة طبيب قضى في باريس اعواماً كثيرة ، فاذا هو باريسي الميسم والهيكل ، وموظف كبير عرفته لا يعترف لهذه الامة باية ميزة ، وكاتب هذه السطور ، واخذنا نتحدث ، فظهر لي ان صديقي الطبيب قد زحزحته الزيارة عن السمة الباريسية التي كان يفخر بها ، ورأيت الموظف الكبير يعترف بانه كان جاهلاً لحقيقة بلاده كل الجهل ، ورأيتني مسروراً الان صاحبي كانا يعتقدان بانهما سيريا في المعرض — لا محالة — جناحاً خاصاً ب « التباقيب » فاذا هما يؤمنان بعد لأي ، ولو لم يكن للمعرض من فضل سوى حمل الكافر بالوطن على الايمان به لكفاه ذلك نجاحاً وفضلاً وفق الله امة تريد الحياة الحرة ، التي ستنالها والتي ستفخر بها ، بحمد الله ، وتزدهي ! ...

صلاح الاسير

صور سورية

روعة الاستشهاد

بقلم مأمون اياس

رصاص ، رصاص ، رصاص !

وقنابل ، قنابل ، قنابل !

ودوي يصم الآذان من كل جانب ، ونساء واطفال وعجائز يتراكضون من زاوية الى زاوية ... اقول نساء واطفال وعجائز ، اما الرجال فقد اختفى كل منهم وراء صخر او اندس في خندق غير فني واسند بندقيته الى كتفه بشدة وراح يطلق العيار اثر الآخر على من يلمحه من الاعداء

ويطل فجأة على المسرح المخيف المملوء جرأة ومفاداة شاب يرتدي بزة الشرطة ولكنه اسمر اللون بارز عضلات الفكين ، ظاهر الشرايين على الجبهة والصدغين ، تضغط قبضته على مسدس ضخم ، ينبري هذا بشجاعة نادرة ويتوجه صوب الاهلين فيصوب اليه بندقيته حانقاً ويكاد اصبعه يضغط على الزناد لو لم يره « الهدف » ويصرخ : « له يا حسن ، طول بالك ! » فيتوقف حسن عن الاطلاق وينظر الى الشرطي ، ولا يلبث ان يعيد البندقية الى كتفه ويصيح : « خود بالك يا محمود ! ويدوي طلق . فيترنح محمود قليلاً ثم يسقط على صدره يمرغ وجهه في الوحل المصطبغ بدمه ويلفظ انفاسه .

ولكن .... لم يكن حسن هو الذي اطلق . يرمي حسن بندقيته جانباً ويعدو نحو اخيه فيرفعه الى كتفه ويركض به تحت ازيز الرصاص الى الخندق حيث يضمه الى صدره وينظر الى عينيه الباسمتين ويقرأ : « لم امت في صفوف الاعداء بل برصاصهم بين ابناء وطني . » وتنطفيء العينان على نظرة اطمئنان ورضى . وعندما تلم الغزالة خيوطها الذهبية عن التلال والروابي المحيطة بمدينة نابلس يرتفع على سكون المساء ووحشته صوت حنون مرتلا القرآن ، ويسير موكب بسيط مؤلف من شابين تشع الجرأة والقوة في عينيهما . يسيران وحيدين وراء النعش وقد وقفت عجوز متهدمة على باب المنزل تودعها وتصد دمها من السقوط وتتمتم : « مع السلامة يا محمود .... الله يرحمك يا محمود !

لم يعرف الاهلون قصة استشهاد محمود الحقيقية ولذلك اضربوا عن تشييعه .

ويواري حسن واخوه الاصغر « يوسف » جثة اخيهما التراب ويعودان وهما اشد عزيمة واكثر رغبة في الجهاد .

***

وفي ظلام الليل الدامس يتسرب حسن ويوسف الى الطريق العام وهما مشتبكان في شبه مشادة .

— « اتركني اعمل لوحدي الليلة يا حسن ! »

— « لن اتركك .... يجب ان تبقى مع امك ؟ وشقيقتك ! »

— « كلا . عد انت اليها فانت اقدر مني على اعالتها »

— « اذن فلنذهب معاً »

ويسير الاخوان نحو مدخل المدينة . وهناك يقف الاخ الاصغر ويخاطب اخاه

— « لدي مشروع الليلة ، انا واثق من نجاحه . فدعني انفذه واعمل انت بامرتي .

— « طيب ... ابدأ انري .

ساعدني على رفع هذه القطعة من الاسمنت . »

ويتعاون الاخوان على رفعها فتتكشف عن سراديب « الجارير » فيتسرب يوسف الى تحت ولا يلبث ان يختفي آمراً شقيقه بانتظاره . وبعد مضي عشر دقائق من اختفاءه تدوي ست طلقات من مسدس تتبعها صرخة الم مريرة ، ثم سلسلة من العيارات من مدفع رشاش واجوبة عليها من المسدس ، ثم تتوقف الطلقات لحظة قصيرة وتعود بسرعة وتتابع . ولا يلبث ان يطل يوسف من الكوة ويرتمي بين ذراعي اخيه مغمى عليه والدم يتدفق بغزارة من جبهته . فيحمله هذا ويسعى به الى البيت . وبعد برهة ليست بالقليلة من وصوله يثوب يوسف الى الحياة ليتنفس كلمة واحدة : (اربعة) ويغمض جفنيه قرير العين .

...

— « عليك ان تحملنا بسيارتك الى طريق القدس ! »

— « سيارتي هي ملكي وانا اؤجرها لمن اريد وامتنع عن العمل حين يحلو لي . »

— « الحكومة تطلب منك مساعدتها على حفظ الامن . هنالك عصابة تقطع سبيل المسافرين على طريق القدس ونحن بحاجة الى نقل عدد من الجند لتأديبها هناك . »

— « لن يذهب الجند على سيارتي ! »

— « بل ستفعل ! »

ويقبض الضابط على مسدسه مهدداً .

وتبرق في عيني السائق فكرة يبسم لها .

— « كم جندي سيذهب معي ؟ »

— « عشرون . »

— « يحسن ، دعني اودع اهلي اولاً ، لانني ربما قتلت هناك مع الجند . »

— « لك ذلك . »

ويذهب السائق تواً الى منزل حسن .

— « انا رايح يا حسن ... دير بالك على (عزيزة)

— « روح الله يسهل لك ! »

وتطل عزيزة من باب الغرفة وتشترك مع اخيها في وداع خطيبها .

ويعلو الجند باسلحتهم الكاملة السيارة الكبيرة ، و (يبسمل) السائق ويقود سيارته مرنماً لحناً كان يغنيه لخطيبته .

في منتصف الطريق تقريباً بين نابلس والقدس تنساب السيارة في طريق متحدرة ملتوية تطل على واد سحيق ، عندما يصل اليها السائق يتنفس الصعداء ويدير مقوده الى الهوة صائحاً :

« علي وعلى اعدائي يارب ! » مأمون اياس

دراسة نقدية تحليلية للمحمة فوزي المعلوف

شاعر في طيارة

بقلم سالم سالم — الجامعة الاميركية

تمهيد

تتمشى نهضتنا الادبية الحديثة في مختلف الاقطار العربية بخطى واسعة متئدة نحو مثل عليا جديدة تختلف جد الاختلاف عما سار نحوه ادباؤنا الاقدمون . وقد اخذ بريق هذه النهضة الادبيــة في الاشراق يوم دوت مدافع بونابرت ، بشير الثورة الافرنسية ، لاول مرة في وادي النيل . وقد نمت هذه النهضة وترعرعت على يد الصحافة والمدارس فاطلع بنو المشرق يومذاك على ما تحويه مدنية الغرب من الغرائب والعجائب . ولم يقتصر الامر على الاطلاع فحسب بل تعداه الى اصطدام عنيف بين مدنيتين متباينتين مدنية غنية بخيالها البعيد واحلامها الذهبية فقيرة في مختلف نواحي الحياة المادية وبين مدنية قامت علّى ساعد العلم ، هدفها الابعد السيطرة علّى القوى الطبيعية وتسييرها بآلات جبارة وادوات علمية مستحدثة .

ومن البديهي ان هذا الاصطدام العنيف كان لا بد له ان يسفر عن نتائج منها ما هو الحسن النافع ومنها ما هو القبيح المضر . ومن البديهي ايضاً ان حملة الاقلام عندنا من ادباء وشعراء وصحافيين قد انقسموا فيما بينهم الى صفوف عديدة ينظر كل منهم الى المدنية الغربية نظرة تختلف عن نظرة الاخر . ولدى التحقيق يستطيع الباحث في مناحي ادبنا العربي الحديث ان يرى ثلاث فرق رئيسية ، وان شئت قل ثلاث مدارس فكرية بين كتابنا لكل منها رؤساء وزعماء .

اما الفريق الاول لهذه المدارس الفكرية فهو فريق رجعي متشبث بالقديم يحن ابداً اليه ويرى في ماضيه البطولة والقدسية ويزعم ان خير ادب نستطيع ان نأتي به هو ما كان مماثلاً لما ورثناه عن اسلافنا الاقدمين وان خير الفن ما لمست فيه روح اصحاب المعلقات ونفوس شعراء البلاط في عهد بني امية والعباس وينظر هذا الفريق الى المدنية الحديثة نظره الى تنين عظيم فاغر فاه لابتلاع جواهر جدوده واصنامهم المقدسة وهو لهذا يقف ابداً صامداً في وجه من تحدثه نفسه ان يخرج على القديم . ويمثل هذا الفريق الكتلة الرجعية في البلاد وقد كان عدد زعماء هذه المدرسة عظيماً قبل عشرات السنين بيد ان الحال قد تغير اليوم تحت تأثير عوامل حيوية لا يسعنا المقام لذكرها . وقد نعت النقادة مخائيل نعيمه هذه الفئة الرجعية بضفادع الادب وذلك « لنقيقها المتواصل واحتجاجها الدائم على صفحات الصحف والمجلات » .

وهناك الفريق الثاني الذي بهرته المدنية الغربية بكليتها ونالت استحسانه بمستنبطاتها العلمية والسياسية والاقتصادية والفنية فأقبل ينهل من مواردها نهل من اقبل على واحة مخضلة الجانب كوثرية الشراب بعد ان كان قد قطع اياماً وهو تحت وهج شمس الصحراء المحرقة . فترى هذا الفريق يأخذ في مطالعة مؤلفات الغرب الادبية من ملاحم ومسرحيات وقصص وسرعان ما يسكره ما انتجته قرائح هوميروس وشكسبير وملتون وغوته ولامرتين ليسرع من ثم الى قراطيسه مسوداً صفحاتها بما وعته ذاكرته وبما لم تهضمه معدته الادبية موقعاً ما سمعه من انغام ادباء الافرنج على اوتار شرقية متجاهلاً البون الشاسع بين كل من عقليــة الغربي والشرقي واذواقها . وقد وصف احد المستشرقين هذه الفئة برجع الصدى . ونحن في عجالتنا هنا لا نريد ان نحط من شأن هؤلاء — فلهذا قوم اخرون — وذلك لاننا نعتقد انه لا سبيل الى تحرير ادبنا العربي وفكه من عقال التقليد الا بالاطلاع علّى ما انتجته وتنتجه قرائح الغربيين .

وهنــاك الفريق الثالث — ذلك النشء الجديد الذي قد وعى قسطاً وافراً من ادب الامم الاخرى وتفهم ما خطته ايدي عباقرتهم من نظرات عميقة في الحياة وتخيلات صادقة في الطبع البشري وتماثيل حية لأحلام قومهم وامانيهم ، فراح يعمل علّى احياء الادب العربي الذي ترعرع في سوق عكاظ وذي المجاز وأزهر في دمشق وبغداد وأينع في حدائق غرناطة واسواق قرطبة لا بتقليد الادب الغربي بل بابتداع ورسم ما يشعر به افراد الامة وجماعاتها . وهذا الفريق اشبه « بعنادل الربيع تسمع منه في صبح الحياة الذ الانغام واعذبهــا وترى على وجهــه ابتسامات الامل واسارير العمل المنتج ، والغد ولا ريب سيكون لهؤلاء . من هذه الفئة القليلة العاملة علّى احياء آدابنا العربية كان جبران خليل جبران فقيد الفن والشعر وفوزي معلوف شاعر الوحي والخيال .

من هو فوزي معلوف

في منتصف شهر ايار — شهر الحصــاد وجمع الغلة — من عام سنة ١٨٩٩ دفعت ايدي السكينة العلوية فوزي الى هذا العالم المملوء بالضجة والغوغاء . وكان ظهوره في بيت عرف بالوجاهــة وطيب المحتد يدعى بيت آل معلوف يقطن اعضاؤه في بلدة زحلة — عروس البقاع .

وكان والده عيسى معلوف — عميد عائــلة آل معلوف — مؤرخاً مدققــاً وبحاثــة معروفــاً اشتهر بشغفه الزائد في تثقيف اولاده . وهكـذا كنت تجد الوالد يفكر والطفل بعد مقمط في سريره في وضع برنامج تعليمي لولده فوزي

وما يكاد فوزي يبلغ السادســة من عمره حتى يرسله والده الى المدرسة الشرقية في زحــلة ويشعر الصبي وهو في قاعة الدرس برغبة جامحة الى اللغة العربية وآدابها وينـدفع فوزي في مطالعة دواوين الشعراء وقراءة الصحف السيارة والمجلات المتراكمة امام منضدة والده . وتنمو هذه الرغبة في صدر فوزي لتنقلب شعلة متأججة واذا به ينظم المقاطيع الشعرية محاكياً بها الموشحات الاندلسية العذبة الالفاظ السهلة المعنى .

وفي ربيع عام سنة ١٩١٣ يقر والد فوزي على ارسال ولده الى بيروت لمتابعة دروسه في كلية الفرير ويترك الغلام بلدته وامه واخوته وضفاف البردوني الى مدرسة جديدة تلاميذها غريبون ومعلموهــا غريبون ويستطيع فوزي هنا ان يكيف نفسه للبيئة الجديدة ويصبح بعد فترة وجيزة معروفاً بين الرفاق والمعلمين بدماثة الاخلاق ورقة الحديث . ويتخرج فوزي من كليــة الفرير ويدخل ميدان العمل الحر .

محترفاً التجارة زمناً طويلاً يدعى بعدهــا للاشتغال في بعض الوظائف في دمشق ويقوم باعباء وظيفتــه الجديدة بنشاط كلي . ويتابع هنا دروسه والكتابة ويراسل بعض الصحف المصرية والمحلية باعثاً لها بين الفينة والفينة ببعض من نفثاته الشعرية واكثرها يومذاك في الغزل البريء والوصف الشائق .

ويشاء القدر ان ينتقل فوزي من بلاده الى العالم الجديد بصحبة شقيقه وفي عام سنة ١٩٢١ تقــله السفينة الى بلاد البرازيل — بلاد احلامه ومطامعه ويصلها فوزي وشقيقه ويعمل الاثنان معاً في مزرعــة على مقربة من مدينة سان باولو ويشاء النجاح ان يكون حليفهما فتقبل عليهما الدنيا ونعيمها . ويتصل فوزي في سان باولو ببعض شعراء الاسبان وعلى رأسهم فيلا سباسا — صديق العربية والمتغني بمجد الاندلس ودولترا الشاعر المتقشف ويقوى حبل الصداقــة بين هؤلاء الثلاثة ؛ يتوسم شاعرا الاسبان بالشاعر الشرقي روحاً تعانق روحيهما وامانيهما . ويشترك الثلاثة في كثير من نزهاتهم واعمالهم الادبية فيعقدون مجالسهم عند ضفاف الانهار وتحت فيء الاشجار ويأخذ كل منهم يقص على رفيقيــه حوادثه اليومية واختباراتــه الروحية وتأثراته بالجمال والفن

ويظهر فوزي في العالم الجديد رجلاً منعزلاً عن ضوضاء المدنية وبهرجاتها لا يعرف التنقل في الحانات ودور السينما والتمثيل وغيرها من الملاهي ويجد في مزرعته وبيته متسعاً للتسلية واللهو البريء . وكثيراً ما كان يصحب فيلاسباسا الى الاماكن النائية ويجلس الاثنان معاً كل منهما يتحدث عن وطنه هذا عن الاندلس الفيحاء ، عن اثار مدنية العرب فيها ، عن قصور الحمراء وعن حدائق غرناطة وهذا عن لبنان المقدس عن زحلة عروس البقاع عن بردونيها وعن الارز الخالد وهياكل بعلبك . وسرعان ما يلتقي الاثنان في درب واحد — فيتغنيان بمجد الشرق العربي وخياله البعيد ومدنيته المندثرة . وفي تلك المجالس تولد مسرحية فوزي الاولى « سقوط غرناطة » اولى اثاره الادبية المهمة وتمثل لاول مرة علّى خشبة المنتدى الزحلي في سان باولو فتنال اقبالاً وعضداً من الجمهور يصبح علّى اثرها اسم شاعرنا عالياً تتناقله السنة الجالية السورية هناك .

ويتبع فوزي مسرحيته بمقطوعات غنائية كان ينشرها بين الحين والحين على صفحات جرائد المهجر تسيل عذوبة ورقة دعاها « اغاني الاندلس » و « على ضفاف الكوثر » يظهر فيها فوزي خارجاً علّى الطريقة الكلاسيكية المتبعة في كل من الاسلوب ومنهاج التفكير والصور الخيالية . فيسمعك من خلال نبراتها لسان ابن زيدون وابن عمار يحدثانك في ليالي الاندلس القمراء

وينتقل فوزي مرحلة جديدة في فنه لينقلب من شاعر مرح يحب الحياة وربيعها الدائم ومظاهرها الساحرة الى شاعر يعشق التأمل الصوفي ويميل الى انغام الاسى وبذلك تتحول قيثارة نفسه الفريدة الى بلبل يتغنى في الليل البهيم بآسى الحياة وباطلها . وسنأتي على ذلك عندما نتكلم عن رسالته الروحية في ملحمته الخالدة « على بساط الريح »

ويقوم الشاعر عام ١٩٢٦ بنزهة جوية مع بعض اصدقائه ممتطين معاً طيارة فوق شواطيء كواروجا من اعمال سان باولو ، وتندفع بهم الطيارة في الفضاء الى عوالم الطيور والنجوم والارواح وعندما يصبحون على علو شاهق بعيدين عن العالم وبؤسه يهيج صدر شاعرنا بالقوافي وينزل وفي حافظته ابيات كثيرة جميلة يصف بها تأثراته في رحلته الجوية هذه وينقضي شهران بعد الحادثة واذا بملحمة ذات اثني عشر نشيداً تنبثق من اعماق نفسه الحساسة وفيضها الادبي

وما يعتم ان يظهر نبوغ فوزي للملاء حتى تأخذه المنية الى عالم الاموات . فيفاجئه الم شديد يحمل علّى اثره الى المستشفى ويقر الطبيب رأيه علّى حاجة الشاعر الى عملية جراحية تجري له فيقضي بعدها ثمانية واربعين يوماً في عراك مستمر بين الحياة والموت . ويستسلم فوزي ليد المنون في اليوم السابع لعام ١٩٣٠ الجديد متمماً ما بدأ به مذكراته

برعم الزهر ما وجدت لتبقى
بل ليمضي — بك الخريف
هذه حالنا ، خلقنا لنشقى
ولتقضي — بنا الحتوف

« وهكذا يسكن بموته خفقان قلب كان مستودعاً للعواطف الحساسة والفضائل النبيلة ليخفق مدى الدهر في قوافي اناشيده الخالدة »

في العدد القادم « عرض الملحمة — الجمال الفني في الملحمة »

الصفحة الكشفية

للاستاذ سعدي الحكيم سكرتير بيت الكشاف

الاجتماع العام

لفرق الاحياء

كانت اللجنة المركزية وجهت دعوة الى فرق الاحياء لعقد اجتماع عام في بيت الكشاف ويعد هذا الاجتماع الاول من نوعه هذا العام ·

وبعد ظهر الاحد الواقع في ٧ حزيران اخذت فرق الاحياء تتجه نحو بيت الكشاف باعلامها وهي على اتم الاستعداد والتنظيم ·

واصطفت في الملعب الكبير على شكل دائرة يتوسطها علم المقر العام واعلام الفرق تحيتها موسيقى الفرقة الفنية ·

وافتتح الاجتماع مندوب بيروت ورئيس اللجنة المركزية السيد محمود احمد عيتاني بخطاب اتى فيه على فائدة الاجتماعات العامة واظهر ارتياحه للترتيب والتنظيم الذي كان يسود الفرق جميعها واثنى على الفرقة الفنية وجهود قائدها في تعزيز الموسيقى والتمثيل في بيت الكشاف ·

ثم تقدم قطيع من جراميذ رأس بيروت الى وسط الملعب ليقوموا بلعبة في منتهى الفكاهة صفق لها الكشافون وهتفوا ·

واقيمت مسابقة في المخابرات بالاعلام بين الفرق ففازت الفرقة الفنية ·

وكانت بعدئذ معركة حامية في شد الحبل ما بين منتخب الفنية ومنتخب رأس بيروت ففاز ابطال الاخيرة ·

واعقب ذلك تمارين في الاسعافات الاولية اشترك فيها جميع الفرق ·

ثم انشد السيد عجاج المهتار وكان من ضيوف الحفلة قطعة زجلية من نظمه نالت استحسان السامعين واعجابهم ·

وتقدم المندوب العام لاجراء حفلة الترفيع للناجحين في الدرجات الثلاث : المبتديء والثانية والاولى ·

وقد حضر هذه الحفلة سماحة الاستاذ الشيخ توفيق الهبري رئيس عمدة الكشاف المسلم والمهندس رامز بك الغزاوي احد اعضائها ، والاستاذ المحامي رفيق البراج نائب رئيس المقر العام ، والسيد عبد الرحمن قرنفل امين الصندوق والوجيه اسعد افندي العقيلي رئيس الجمعية الدرزية والقـادة السادة حسن العيتاني عدنان الحكيم ، سعدي الحكيم ·

وتلا المندوب العام اسماء الناجحين فتقدموا صفوفاً منتظمة الى وسط الاجتماع ليقسموا اليمين وايديهم مرفوعة ·

وبعد ان تناولوا شهاداتهم التي عليهم الاستاذ رفيق البراج نصائح قيمة انصرفوا في ختامها الى صفوفهم تحيتهم الموسيقى وهتف لهم الكشافون طويلا ·

ثم جرى استعراض الفرق باعلامها امام ساحة بيت الكشاف بحضور السادة المشار اليهم آنفاً ، وكان علَى الترتيب التالي :

الفرقة العباسية ، الرشيدية ، دار المريسه ، رأس بيروت ، برج ابي حيدر ، رأس النبع ، وطا المصيطبه ، الفنيه مع الموسيقى ·

وبعد الاستعراض انفض الاجتماع وغادرت الفرق بيت الكشاف الى مناطقها وافرادها ممتلئة نفوسهم غبطة وحبوراً ·

الفرقة الفنية لبيت الكشاف في زيارة دار عمر آغا شمدين زعيم حي الاكراد وقد قامت بها اثناء وجودها في دمشق للاشتراك بحفلة افتتاح المعرض ·
تصوير الكشاف الاديب حيدر زين العابدين

تقسيم البلدة الى مناطق ثلاث

بات في حكم المقرر تقسيم المدينة من الوجهة الكشفية الى ثلاث مناطق :

١ — الشرقية وتشتمل على احياء المزرعة ، برج ابي حيدر ، الاشرفية ، الحرج والرمل ، رأس النبع وخندق الغميق · وتسند قيادة هذه المنطقة الى الاديب القائد عدنان الحكيم

٢ — الغربية وتشتمل علَى احياء ، عين المريسة رأس بيروت ، المنارة ، السادات ، وتسند قيادة هذه المنطقه الى الاستاذ القائد عادل العيتاني ·

٣ — الوسطى وتشتمل على احياء المصيطبة ، القنطاري ، زقاق البلاط ، الزيدانية ، الصنائع ، وتسند قيادة هذه المنطقة الى الاديب القائد محمود خضر ·

فرقة رأس النبع

في اقليم الخروب

ما ازفت الساعة الخامسة من مساء الاثنين الفائت حتى تأهبنا للرحيل وهرعنا الى الصف بامر من حضرة قائدنا المحبوب الذى اشار علينا بنقل امتعتنا الى السيارة امتطيناها واخذت تنهب الارض مارة بحرج الصنوبر المنتصب على حافتي الطريق كأنه يودعنا ويتمنى لنا رحلة سعيدة ·

ملأنا الفضاء باهازيجنا القومية الى ان انتهى بنا المسير عند تمثال المرحوم فواد بك ارسلان في خلدة وبعد مشاهدته تممت السيارة مسيرها الى ان حطت رحالها في ساحة برجا ·

تركناها وصعدنا الجبل مشيا علَى الاقدام حتى وصلنا الى الديماس وهو مكان مرتفع تكسوه الاشجار ويشرف علَى واد بديع المنظر ينتهي في البحر ، ويطل علَى صيدا وبيروت خيمنا هناك وقضينا سهرتنا تحت القبة الزرقاء التي ينيرها سراج الليل ، وحول نار المخيم حيث قمنا ببعض الالعاب الكشفية المسلية وان ننس لا ننس اطفال برجا الذين شنفوا آذاننا باقوال المعنى والعتابا وعند الساعة العاشرة ليلا ذهبنا الى فراشنا الوثير المؤلف من الحرام والحصير ·

وفي صبيحة اليوم التالي قمنا ببعض الالعاب الرياضية والكشفية ثم تجولنا في القرية وزرنا بعض معامل الحياكة وشاهدنا حياكة الشراشف والستان ، واخبرنا احد اصحاب الانوال انه اصبح في برجا سبعة انوال بعد ان كان فيها ما ينوف عن الخمسماية ·

تركنا القرية وسرنا في وادي عمرين حيث ينتشر العنب والتين وتسيل المياه العذبة ومنه اخذنا في الصعود الى روس برجا وفيه جلسنا نتفيأ ظلال الصنوبر ونجيل النظر في قرى اقليم الخروب الجميلة ، ونسمع اغاني المطرب البرجاوي السيد علي عنتر ، وبعد مدة نزلنا الى عين الصغير ووادي قصب المشهورين بالمياه العذبة والثمار الشهية · وبعد الغذاء في تلك البقعة الخلابة المنظر زرنا آثار برجا القديمة التي يرجع عهدها الى ايام الفينيقيين ، ومما لفت نظرنا تلك الهندسة والنقوش في قصر حنين حيث شاهدنا عرش الملك وعلى حافتيه رجلان يمسك كل منهما وردة وتحتها صورة اسد ولبوءة يعلوهما اكليل جميل وفي اسفل العرش حيات كثيرة وعلى جانبيه مغاور عديدة كلها نحتت في صخر يتجاوز طوله المئة والخمسين مترا ثم زرنا مغارة الذهب وقد نصب على يمين بابها تمثال الملك وعلَى شماله تمثال الملكة ومنها ذهبنا الى شير برجا فشاهدنا قصراً آخر نحت في صخر عظيم وكان يرافقنا بعض شباب برجا الناهضين منهم بهاء الدين وبرهان الدين الخطيب ومحمد توفيق سعد ·

عدنا من برجا بقيادة اصغرنا سناً الكشاف عبد الستار نقيب الذي اظهر بسالة وادارة في المهمة التي القاها على عاتقه قائدنا النشيط السيد انيس بكري · عرجنا على الجيه وزرنا مقام النبي يونس ومنه الى بيروت والالسنة تلهج ثناء على همة قائدنا والقلوب فرحة لما شاهدناه من جمال القرية ولطف اهاليها · عدنان

الناجحون في الدرجة

الاولى والثانية

اجرت اللجنة المركزية فحوص الدرجه الاولى والثانية لهذا العام فنجح فيها السادة : علي خليفه ، علي يموت ، حمزه حركه ، انيس بكري ، مصطفى بدر ، فضل حركه وقد استحقوا الترفيع للدرجة الاولى ·

والسادة سعد الدين فروخ ، يحي خليفه ، محمد فائق المرادي ، سعيد نويري ، صالح قباني ، ناجي الجمال ، احمد دياب الحركة ، سميح زنتوت ، عبد القادر قربطم ، سامي الترك ، صلاح شقير وقد استحقوا الترفيع للدرجة الثانية ·

الفرقة الفنية

تكرم قائدها والفائزين بالدرجة الاولى

اقامت الفرقة الفنية حفلة تكريمية لقائدها السيد علي خليفه والسادة : علي يموت ، مصطفى بدر ، انيس بكري بمناسبة فوزهم بالدرجة الاولى ·

وكان ذلك في مساء ١٢ الجاري وقد دعت لجنة التكريم عمدة الكشاف واعضاء المقر العام واللجنة المركزية وبعض الوجوه ·

وقد تكلم في هذه الحفلة السيد محمد الشيخ بالنيابة عن لجنة التكريم وأعقبه طبيب الفرقة الدكتور احمد الشامي فالمندوب العام السيد محمود العيتاني فالاستاذ سعدي الحكيم سكرتير اللجنة المركزية ثم الاستاذ رفيق البراج نائب رئيس المقر العام والاستاذ ذكي النقاش والاستاذ الشيخ احمد المحمصاني وكانت الجوقه الموسيقية تعزف في فترات مختلفة الحاناً شجيه ·

وفي ختام الحفلة علق المندوب العام اوسمة الدرجة الاولى على صدر المحتفى بهم تحيتهم الموسيقى ثلاثاً ·

اننا نهنيء السادة الناجحين ونرجو لهم عهداً طيباً في خدمة الناشئة والوطن ·

كشافة اللاذقية

قامت الفرقة المضربية من كشافة اللاذقية برحلة الى دمشق للتفرج على معرضها وكان ذلك في الاسبوع الماضي ·

وقد عرجت الفرقة علَى بيروت وكانت بقيادة الاديب السيد شفا وكيل وقد زارها المندوب العام وسكرتير بيت الكشاف وبعض القـادة ودعاها المندوب لتناول طعام الغذاء في بيت الكشاف فلبت الدعوة ·

وقد باتت الفرقة في ربوعنا ليلة واحدة وقفلت راجعة عند الظهر الى اللاذقية ·

« رالي » الكشاف

أقامت جمعية تنظيم الكشفيه في البلاد الواقعة تحت الانتداب مخيماً عاماً « رالي » دعت اليه الجمعيات الكشفية وكان ذلك مساء السبت الواقع في ١٣ حزيران ويوم الاحد في ١٤ منه ·

وقد انتدبت اللجنة المركزية لبيت الكشاف وفداً مؤلفاً من ثلاث طلائع بقيادة السيد علي خليفة للاشتراك في هذا « الرالي »

ويؤسفنا أن جمعية تنظيم الكشفية خالفت اشياء كثيرة وردت في المنهاج الذي اذاعته علَى الجمعيات وقد تحيزت اللجنة في اصدار احكامها لجانب معين !! وتحاملت على الكشافين العرب بنوع خاص فغادروا المخيم وهم آسفين لما ظهر في هذا الرالي المشوش والذي لم تحترم لجنته لغة البلاد فجعلت اللغة الافرنسية اللغة الرسمية !! · ولنا عودة للموضوع فالى العدد القادم ·

الرسام الفنان



السيد بولس يمّين

هو من شباننا الموهوبين انجبته زغرتا فنانا بارعاً لم يدرس الرسم اليدوي في مدرسة ولا تلقنه على يد استاذ ولكنه نشأ متحلياً بهذه الموهبة وسار في فن الرسم بدافع السليقة شوطا بعيداً تميز بآثار منه تدعو الى الاعجاب والتقدير · وقد الفت الانظار الى فنه خاصة بما رسمته ريشته الرشيقة من صور لعدد من رجالات لبنان علَى القماش وعلَى صفحة القطع الخشبية التي غالباً يختارها من شجر الارز

وان من يشاهد آثاره الفنية يأخذه فضلاً عن الاعجاب شعور التساؤل عما يكابده فنانونا علَى مختلف مواهبهم من الحياة الشاقة في سبيل فنهم وهم لو أتيح لهم بعض الالتفات من الحكومة والرأي العام لجاؤا بالمعجزات من آي الفن والخالدات من آثاره

اننا نهنيء السيد يمّين، وندعوه الى الثبات في أعماله الفنية التي لا بدّ ان يلمع ابداعها وأن تظفر بالتشجيع والتقدير اللذين تستحقها لدى الجمهور اللبناني ·

مذكرات صحفي

ترجمة المعرض

وضع وليم كوليـه احد كبـار المخبرين في الصحافة الاميركية كتاباً ضمنه مذكراته في حياته الصحفية وبعض النوادر التي وقعت له اثناء قيـامه بمهام مهنته خلال اربعين عاماً قضاها في خدمة الصحافة كمدير و كرئيس تحرير مما أفسح له المجـال ان يرافق اعظم الحوادث السياسية والعالمية التي مرت في عهده لقد حضر عن كثب مفاوضات الصلح ومؤتمرات فرسايل وجنيف وسبا ، وهو اول صحفي عبر المانش في الطيارة .

ولقد قال فيه ملك الصحـافة المرحوم اللورد نورثكليف ! . « ان كوليه هو ملك المخبرين ، بل هو المحدّث المطبوع بالفطرة » .

ومن نوادر هذا الصحفي المنشورة في مذكراته حديثه مع المالي الانكليزي الكبير السر ارنست كاسل ، فقد شاع في حينه ان السر كاسل يفكر بالانسحـاب من اشغاله الواسعة والخلود الى حيـاته الخاصة . فما هي البواعث التي اضطرت هذا المالي الى اتخاذ قراره ؟ ان في الامر مجالاً للاقاويل وللدهشة العامة لا سيما ان اشغاله مكللة بالنجاح علَى طول خطوطها

وكان السر كاسل من هذه الفئة القليلة الكلام البعيدة عن الاختلاط بالنـاس ، المظلمة في حياتها وشؤونها ، فرأى الصحفي كوليه ذات يوم ان يقصد قصر هذا المالي ليقف منه علَى حقيقة الاسبـاب التي دعت لتقرير انسحابه من اشغاله وكان قليل الامل بنجاح مهمته لما يعرفه من صفات صاحب القصر .

دخل كوليه القصر فاستقبله على الباب خادم اليق الملبس يرتدي السترة القصيرة والجوارب الحريرية وادخله الى قاعة غنية زاهية حيث جلس نحو سـاعة ينتظر وكاد ان يستولي عليه النعاس من طول الانتظار عندما أطل عليه السر ارنست فانتصب واقفاً والقى السلام على سيد القصر الذي سأله بلهجة فاترة .

— من انت ؟ واي شيطان ارسلك اليّ ؟

وبقليل من الكلمات اجاب الصحفي مبيناً الاهمية الكبرى التي يعلقها الرأي العام العالمي علَى خبر انسحاب السر ارنست القريب من اشغاله . وطلب اليه بعض الايضاح حول هذا الخبر .

—لا! لا! اني ارفض ان افوه بكلمة ، فقراراتي تخصني وحدي ولا شأن لغيري بها :

فتمتم الصحفي :

= ولكن لا تنس يا سيدي الصحافة فـانهـا خادمة الرأي العام ونااللة افكاره .

— انك تهزل يا شاب . الصحف ؟ انها كذابة الم تنعتني احداها منذ ايام بأني الرجل السعيد . فمـا هذا الكذب ؟

وهناك صحيفة اخرى قالت ان والدي كان بائعاً متجولا في فرنكفور . وهذا كذب ايضاً . الوداع ياسيدي، اني لا اتحدث الى الصحف ابداً . فمع السلامة !

الا ان الصحفي بدلاً من ان يخرج ظل واقفاً تحت سيل الحدة التي بدرت من السر ارنست . وبعد سكوت قصير عاود الثأثر السر ارنست فعاد يتكلم:

— انا سعيد ؟ يا سماء ؟ و كيف اكون سعيداً ؟ ألأني غنيّ ولكن الثروة لا تورث السعادة احداً

انظر الى هذه الآنية لقد اشتريتها بثلاث الاف ليرة انكليزية . اتظنها قادرة علَى اسعادي ؟ وهذه اللوحة الفنية من ريشة رامبران لقد دفعت ثمنها عشرين الف ليرة وهذه السجادة التي تدوسها بقدميك انها من صنع اصبهان ويعود تاريخ صنعها الى قرون بعيدة وقد كلفتني لا اذكر كم من الليرات .

اتحسب ان كل هذا يجعلني سعيداً ؟ آه يا للحماقة البشرية . اني هرم وهناك شيء واحد يجلب الى قلبي السعادة . هو شفاء ولدي الوحيد الذي يحتضر على فراش السل .

اني ابذل كل ما أملكه في سبيل انقاذه . ومع ذلك تجد في هذا العالم اناساً حمقى يعتقدون ان المال يجلب السعادة .

مسكينة هذه الانسانية . وهنا انقطع الحديث وعاد الصحفي مندهشاً الى مكتبه حيث كتب وصفاً مسهباً لزيارته وأفرغ حديث السر ارنست في قالب محاورة مؤثرة وأبرزها في صحيفة تحت عناوين ضخمة وصارخة كقوله مثلاً :

« ساعة مع احد ملوك المال »

« رجل يملك عدة ملايين ولكنه تعس

« عظمة السر ارنست وتعاسته »

« كريزوس « قارون » جديد يشكو بمرارة الى مندوبنا ويعلن تنازله عن كل ثروته » .

وفي اليوم التالي عندما قرأ السر ارنست هذا المقـال عنه ثـارت ثورتـه وراح في الحـال يكتب رسالة نارية مهينة لمدير الجريدة يؤنب فيها الصحفي الذي قابله ويهدد بها الصحيفة التي نشرتها

وكان لهذه الرسالة أثرها البعيد في نفس صاحب الصحيفة فطلب الى كاتب الحديث أن يرجع الى مقابلة السر ارنست وتهدئة روعه وتقديم الاعتذار له

— اذهب وقل له ما تشاء فالمهم ان لا تبقى في نفسه حفيظة علَى سؤ نية الصحيفة . قل له مثلاً : ان الادارة تأثرت كثيراً من المقال وانها تهددك بالطرد اذا لم يصفح عنك السر أرنست . واطلب منه ان يكتب لنا ما يدل على رضائه عنك .

قل له انك رجل متزوج وان لك ستـة اولاد وكلهم مصـابون بالسـل الذي نخر عظـامهم . والخلاصة قل له ما تريد علَى شرط ان يرضى وان يقتنع بعدم مسؤوليتنا وهذا كل ما نطلبه منك . »

لم يبق امام الصحفي كوليه الا ان ينفذ الامر المعطى له فذهب الى القصر ثانية فاستقبله الخـادم كالمرة الاولى فأفهمه الغاية من زيارته .

علَى ان صاحب القصر خاف هذه المرة ان يستدرج الى حديث جديد فأرسل احد امناء سره لمقابلة الصحفي وهذا أعرب عن سبب زيارته وافاض باستباحته الاعذار وبعد ان غاب السكرتير بضع دقائق في مقابلة سيده عاد الى الصحفي وابلغه عفو السر ارنست علَى انه اضاف الى ذلك ان المقال سبب لسيده انزعاجاً كبيراً ونتائج مكدرة أهمها سيل من الرسائل وردت عليه من مختلف انحاء العالم تتناول قضية المقال ومراميه وهنا مدّ السكرتير يده الى سله مشحونة بالرسائل واخذ واحدة منها وقرأ ما يأتي :

عزيزي السر ارنست

قرأت في احدى الصحف انك رجل تعس . فانا فتاة في الثالثة والعشرين من عمري مولودة في وندسفورث ، والجميع يقولون انني فتاة بارعة الجمال وانا اعتقد بذلك وطيه اضع لكم صورتي فاذا اتفق انها أعجبتكم فجل مبتغاي ان اجيئكم عند الصبـاح وابذل جهدي في طرد الهواجس عنكم وتوفير اسباب الهناء لكم .

« التوقيع »

ثم تناول رسالة ثانية وقرأ ما يأتي :

السر ارنست

قرأت في احدي الصحف المقال الذي يصف تعاستكم فقلت في نفسي : ربما تجدون التعزية الضرورية لكم بالقرب من ارملة ممتازة لا تزال في زهرة عمرها وقد كان زوجها المسكين محاسباً في احدى شركات الغاز وعلى هذا فهي خبيرة بالشؤون المالية .

اني مقتنعة بقدرتي علَى تخفيف همومكم لان المرحوم زوجي كان ذا طبع كئيب وكنت مرات كثيرة اتمكن بالدغدغة من اضحاكه وتبديد كآبته حتى انه كان يقول لي : « كفى فانا اكاد انفجر من الضحك » وغاية قصدي أن اقول لكم ان عشرتي تزيل كل سواد من حولكم .

(التوقيع والعنوان)

وبعد ان انتهى السكرتير من قراءة هذين النموذجين التفت الى الصحفي وقال :

لا تنس ان هذه السلة هي من بريد لندن ، واليوم ابتدأت رسائل البريد الخارجي وكلها على وتيرة واحدة

وهكذا بعد ان لمس الصحفي مدى الازعاج الذي سببه انسحب من القصر وهو حقاً متأثر مما جناه على صاحبه .

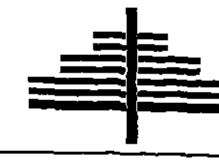
مصاب اليم

فجع الشباب الراقي ، والادب العـالي ، واندية العلم والطب في هذا البلد بزهرة فواحة العبير ذكية الاريج هو الدكتور كريم برقي اذبلها الموت القاسي فجنى علَى الشباب في ميعته ، والاخلاق في نضرتها ، والعلم في عبقريته وكان لهول المصاب صدى عميق نزت به النفوس حزناً واسفاً وغزرت عنده الدموع تفجعاً ولهفاً

كان الفقيد على حداثة سنه يتمتع بمكانة علمية رفيعة وبشهرة طبية واسعة ، وكان طبيباً معاوناً في دار الحضانة الفرنسية واستاذاً في معهد الطب الفرنسي . وقد استحق علَى خدماته شكر لبنان فقلد وسام الاستحقاق اللبناني لذلك ، ابناه يترك فراغاً بموته ، وينشر الحزن عليه في كل مكان . وقد تجلى هذا الحزن في الموكب الذي رافق الجثمان من بيروت الى جزين مسقط رأس الفقيد وفي المأتم المهيب الذي جرى له عند تشييع النعش الى المقر الاخير .

فنحن نذرف على ضريح الدكتور كريم برقي فقيد الشباب والعلم والطبابة دمعة حرى متقدمين من ارملته الحزينة واسرته وجميع انسبائه بواجب التعزية الهمهم الله الصبر الجميل ورحم الفقيد رحمة واسعة .

غبطة البطريرك فى دار الشاعر بشاره الخورى



في عداد البيوت التي خصها صاحب الغبطة البطريرك الماروني بزيارته الابوية اثناء رحلته الرعائية بيت صديقنا الشاعر الكبير الاستاذ بشاره الخوري ولسنا نعجب لهذا التخصيص بنالهشاعرنا المحبوب فهو فضلاً عن المكانة الادبية التي يتمتع بها في الاقطار العربية وترفع لواءه عالياًينعم بالوجاهة المرموقة في منطقته والجانب المحترم بين ابنائها .

ولقد كانت حفلة الاستقبال التي نظمها الشاعرلعميد لبنان من اجمل الحفلات وأزهاها تجلى فيهاالذوق الرفيع في زينتها ومائدتها ، وترتيبها وما ان استوى المقام بصاحب الغبطة يجلس عن يمينه وعن شماله حضرات رئيس المجلس النيابي والنواب المرافقين لغبطته وبعض الوجوه والاعيان والادباء من اصدقاء صاحب الدار حتى سمعنا صوت النائب الوطني الشيخ ابراهيم منذر يقدم الى العميد الشاعر الكبير ويتحدث عن آثاره اللامعة وجهاده الادبي والصحفي المليء بالصفحات الخالدة ورأينا غبطته يشرق وجهه فرحاً وتهليلاً ويشير برأسه تأكيداً وتأميناً

وقد ابى الا ان يسبغ على الشاعر بكلماته الثمينة الثناء والاعجاب والتقدير

وجاء دور صاحب الدار فسح المجال في البدء الى حساسيته فأنشد لجلالته لله ابياتاً لها رقة والدهوبها رنة صوته المذبذبة بشفيقته الانسة وداد بخطابها الرئسي جم اجمل كلمات الترحيب والاجلال وكان صورة صادقة لشعور اللبنانيين كباراً وصغاراً نحو زعيم لبنان وأبيه المفدى

ثم جاء دور الشاعر فاقبل سامعيه ، وكل يرهف اذنيه ، بالابيات التالية وقوبلت باصدية من الهتاف والتصفيق .

...

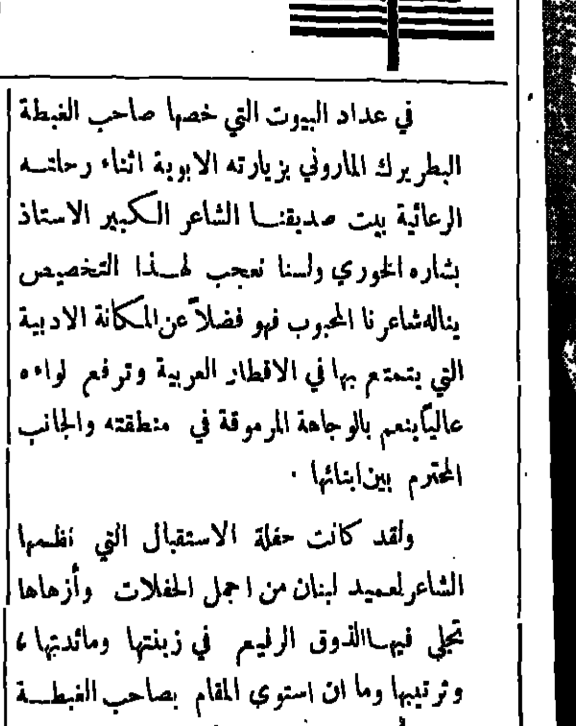
يا حامل الامل المنشود معقدا
به المصاعب بين العنف واللين
ولا سلاح سوى الوعدالذي فعرا
وما سفكناه في تلك الميادين
ونفحة من قديم الحب بابة
ابقى عليّ الدهر من تلك البساتين
الحمد قبل لهم والحمد بعد لهم
لما استفدناه من عار وتمدين
لا نجحد الفضل لكن قد يجوز لنا
عتب الاحبة من حين الى حين
ان لم نسجل على الاحرار وعدهم
لحرمة للوفا والصدق والدين
ابقى العهود التي في القلب فعطبت

*

وكم تضيع عهود في الدواوين
عميد لبنان كم فيأت من امل
وكم عطفت على شاك ومحزون
نفخت في الشعب روحاً لو نفخت بها
ثلوج صنين أجت بالبراكين

*

حوتك عني وجوه لو هي احتجبت
دل الشذا انها بعض الرياحين
كأن مولاي لما قام بينهم
عيسى بن مريم في يوم الشعانين
يانسر لبنان بل يا ليث غابته
رددت اشباله ثم العرانين
شكراً وحمداً لقد غادرت عن دعة
وكر النسور الى عش الحساسين









قسم من المائدة الفخيمة التي مدت في فالوغا وجلس في صدرها غبطة البطريرك وانتظم حولها مرافقو غبطته ووفود المرحبين بزيارته

صدر المائدة في حمانا ويرى وراء غبطة البطريرك فرقة الحرس من شبان حمانا وهم بالثوب اللبناني القديم



غبطة البطريرك في دار الوجيه السيد نمر الحداد في بسكنتا .



صورة غبطته وقد حف به وجوه فالوغا ويرى عن يمينه سيادة المطران يوحنا الحاج لحضرة محافظ جبل لبنان احمد بك برجاوي ، فالوجيه وديع افندي الرامي



غبطة البطريرك في دار المقدمين آل «مزهر» في حمانا

صورة عامة للحالة السياسية في اوروبا

كانت الصدمة التي التطمت بها السياسة الانكليزية السعي للحيلولة دون تحقيق المطـامع الايطـالية ستعمارية الجشعة ، قوية عنيفـة ما اصطدمت بعد بها قط فاعترفت الحكومة الانكليزية بذلك علناً نما خجل .

والمعروف عن الشعب الانكليزي انه لا يسكت ن الصدمة ، ولكنه لا يثور ويموج بل يمضي يسعى ودته المشهورة لرد تلك الصدمـة الوفاً من مدمات لمسببها .

ودونا التاريخ فهو خير دليل علىَ العقلية الانكليزية ي نتصورهـا ، تمر بالاعتداء دون ان تجـابهه كنها في الحقيقة تكون منشغلة بتحريك « اصابعها » الخفاء لحفر الحفر والخنادق للانتقام .

واصابع الانكليز كاصابع الشيطان تتلمس كل اوية وحانة وهي رغم نعومتها وبرودتها غليظة وملتهبة ند الحاجة .

والمشهور ايضاً عن الانكليزي انه اذا صفع على الخد الايسر لا يحول الايمن بل يجعل المعتدي يتصور ه حوله له فيضرب ويزيح الانكليزي رأسه فتقع ضربة في الفضاء .

وكم من ضارب في الفضاء على غير انتظار ضربة وية يقع علىَ اثرها بعنف .

***

وكانت القضية الحبشية واذا بالحكومة تحمل حملتها على ايطاليا واذا بايطاليا تحمل حملتها علىَ الحبشة اذا الشعب الانكليزي قسمان مختلفان واحد مع الحبشة واحد مع ايطاليا ، فتغلب الاول علىَ الثاني وخرج صموئيل هور لولب السياسة الانكليزية من الوزارة مطـرق الرأس لا يحير جواباً وتربع ايدن ، عدو ايطاليا ، في كرسي هور ودخلت الجيوش الايطالية ديس ابابا دخول المنتصر القوي الظالم على الضعيف العادل ، وحمل النجاشي هموم الدنيا علىَ كتفيه هارباً من سيف المعتدي ليستظل بفيء المحامى ، فاذا بالفيء كاد يكون كلفحات خط الاستواء ، لان صموئيل هور حمل حقيبته الى الوزارة ، واذا بالملوك يغص مئة غصة وتمتد عينه حتى رومة فيرى فيهـا علىَ اليأس والقنوط علماً للسلم فيحاول ان يطير اليه ... وربما كسرت الحكومة الانكليزية جناحيه ... وجناح طياراته ...

ولكنها على كل حال لن تنسى الحماس الشديد معها الذي لاقته من الشعب منذ اشهر خلت يوم حاولت ان تقنعه انها ستوفق الى تحطيم تيار ايطاليا الجارف ولن تنسى كيف خرج صموئيل هور من الوزارة ، فتقف « اي الحكومة » في الحيرة لا تعلم اذا كان هذا الشعب حقاً يريد عصبة الامم او لا يريدها ولا تعلم ايضـاً اذا كانت حليفتها القوية فرنسا تريدها ام لا تريدها !

والظاهر الواضح هو ان السياسة الانكليزية اليوم في حيرة تامة لا يرتد لها فيها عين . فهي متيقظة متنبهة لا تطمئن الى اصدقائها الذين شدوا ازرها وشدت ازرهم في الامس القريب .

وجدير بالذكر القول ان الانكليز يعتقدون تمام الاعتقاد ان سبب فشل سياستهم هو وزارة فرنسا بحكم التردد الذي اظهرته في بدء القضية الحبشية

ويؤمن الانكليز ان وزارة فرنسا لو لم تتردد لتمكنوا من القضاء على الحملة الايطالية قضاء مبرماً .

ان هذا التردد نفسه كان خطة متفق عليها بين ايطاليا ووزارة فرنسا

اما من جهة المانيا فمن الخطأ ان نظن ان التسلح الالماني لا يهم انكلترا التي صرحت – حسب مقتضى السياسة — انه من الحمق ترك الريخ بلا تسلح ، والتي تصرح اليوم ان المباراة في التسلح التي تطلبها المانيا خطر على السلم العالمي

واذا كانت لندن اليوم تسمع جيـداً احاديث برلين فهي لا بد ستنفجر عندما ترى ان التسلح الالماني كاد يكون خطراً عليها فتعود لعقد المحالفات ضد المانيا ولارهاقها بالقيود ان صح لها ذلك ، /

واكبر دليل على هذا الانفجـار او بالاحرى الاستعداد الى الانفجار حديث الوزير توماس انسكيب :

« اذا انقضت الصاعقة على رأسنا فان يكون لنا الوقت الكافي لزيادة منتوجاتنـا . ومن الضروري ان نكون على استعداد تام قـادر ان يلبي في اربع وعشرين ساعـة جميع طلباتنا ، وأضعاف أضعافهـا لنتمكن من رد صواعق الحرب عنا »

فالتسلح الالماني المريع الذي تنفق عليـه المانيا الاموال الباهظة يخيف انكلترا ويجعلها تفكر دائمـاً بايجاد الحواجز والعقبات دون زيادته ، وتفهم انكلترا جيداً ان الدولة التي تنفق كما تنفق المانيا على التسلح لا تقدم على ذلك وفي نفسها رغبة الدفاع عن حدودها فقـط .

ولكن ... من تراه يتجرأ على مماكسة المانيا اليوم ؟ هذه هي نقطة البحث الهامة في انكلترا

في ٦ ايار صرح ايدن امام مجلس العموم قائلاً

ان بعض الدول تبالغ في التسلح لدرجة انها اهملت بقية فروع اقتصادياتها »

قال « بعض الدول » وهو في الحقيقة يقصد ايطاليا التي تهدد مصالح انكلترا وتخيفها لا سيما بعـد هـذا الانتصار الذي حازته على الحبشة والعصبة معاً وبعد هذه التمارين العسكرية العظيمة التي تقوم بها ايطاليا من اقصاها الى اقصاها وبعد هذه التصريحات التي يفوه بها الدوتشي يوماً بعد يوم « من ان ايطاليا لا تريد ان تكون في القوة دون غيرها من الدول القوية ، وانه سيحقق رغبات الشعب الايطالي ويعيد اليه مجده القديم ان لم يكن بالطرق السياسية فبالسيف والمدفع ويزنود اولئك الشبان الذي يحملون ارواحهم علىَ اكفهم في الدفاع عن الوطن وعن امنياتهم الغالية التي لن يتجرأ ان يقف في سبيل تحقيقها احد »

وتعتقد انكلترا انها لن تقدر ان تقف دون مطامع ايطاليا الا بموأزرة فرنسا .

اما الان وقد استلمت الجبهة الشعبية زمام الحكم فترى ان انكلترا تنتظر كلام الجبهة بفارغ صبر ، لترى اذا كان بامكانها ان تسير معها لا كما سارت مع لافال بل في طريق ظاهرة واضحة لا تقبل الريبة والشك ، ليتمكنا من الاتجاه بالسياسة الاروبية نحو المرافيء التي يرغبان فيها ، وليكون حكمها في القضايا السياسية حكماً مبرماً لا يقبل النقض .

اما السر في اعتماد انكلترا الدائم على فرنسـا والعكس بالعكس هو انهما الدولتان القويتان اللتان تربطها روابط استعمارية وتجارية ومالية كثيرة ولان انكلترا لا تؤمن لدولة غير فرنسا ان تكون لها جارة في جميع مصالحها الواسعة ، فتكون لهـا سنداً في تحقيق جميع آمالها الرحبة وتقاسمها الغنيمة ، فهي لا تطمئن لايطاليا لان في اعماق نفوس الايطاليين نقمة عليها منذ اقتسام غنيمة الحرب الكبرى وهي لا تركن لالمانيا لان الالمانيين يؤمنون حق الايمان ان مصيبتهم الكبرى من « اصابع الانكليز » ولا الى روسيا لان العقلية الروسية الجـديدة الثائرة المتمردة لا تتفق في وجه من الوجوه مع العقلية الانكليزية المحـافظة وان اجمل واصدق وصف للحالة الاوروبية هو قول السير جون سيمون :

« لو القينا نظرة عامة علىَ العالم رأينا شيئاً عظيماً يمثل على المسرح : وما من احد يعلم ما يكون الفصل الاخير . وعماد الرواية النزاع القائم بين الديكتاتورية والدويلات المتحدة وبين النظام النيابي الديموقراطي .

« انت وانا تربينا على اعتقاد ان الحرية الديمقراطية ستنال النصر فعلينا اذن ان نواجه السعي لحل مسألة عسرة هي : ان نتساءل اذا كان تقدم فروع الاختصاص والاعمال الفنية في البلاد الخاضعة للحكم الدكتاتوري يجعل مستقبل هذه البلاد قوياً على ان بلادنا هي التي يجب ان تجيب على هذا السؤال ولا يمكني ان اعتقد ان الذين يعرفون مدى النظام الحر الذي كان له الفضل الكبير على بريطانيا العظمى يرفضون ان يتموا مهمتهم لتثبيت قواعد هذا النظام البرلماني في بلادنا وفي العالم »

ان هذه المهمة التي يطلب السير جون سيمون من انكلترا ان تعنى بها يتحتم مثلها على كل امة حريصة على السلم الاوروبي .

حكمة : لا تقول المرأة كل ما تفكر به ولا تعتقد بكل ما تقول .

فوق نعش ابيهم

جرت حوادث داميـة في قصر الشيخ نـور الاياسري الذي توفي مؤخراً في العراق عن ثمانين عاماً وعن اثني وعشرين ولداً وخمس وعشرين بنتاً .

وبينما كان الجثمان لم يزل في المنزل اختلف الاولاد على الارث وتشاتموا وتضاربوا فجرت بينهم معركة شديدة سالت فيها الدماء واشترك الخدم بمساعدة اسيادهم وقد اسفرت المعركة عن سبعة من القتلى وسبعة عشر من الجرحى وكان بين القتلى ثلاثة شبان من اولاد الشيخ فدفنوا مع ابيهم .

– على كل عضو ان لا يقبّل احداً –
– حتى امرأته مدة ثمانية ايام –

هذا هو القرار الغريب الطريف الذي اصدرته عمدة احد الاندية الرياضية في كليفلاند في الولايات المتحدة على اثر وفاة احد اعضاء النادي والمضحك ان اعضاء النادي في اثناء هذا « الحداد » علىَ رفيقهم دعوا الى الاشتراك بمباراة في وشنطون وبوستون فلم تر نساءهم في الاستعجال لانشغال الفكر اتكالاً على القرار المأخوذ الذي يوحي الثقة بأمانة أزواجهن

تقرير مجلس ادارة بنك مصر — سوريا — لبنان

الى الجمعية العمومية العادية للمساهمين المنعقدة في ٢٩ مايو (ايار) ١٩٣٦

بسم الله الرحمن الرحيم

ان مجلس الادارة يتقدم الى حضراتكم مرحباً شاكراً لتفضلكم باجابة دعوته لحضور اجتماع هذه الجمعية العمومية ليتلو عليكم تقريره وليعرض نتيجة حسابات العام المنتهي في ٣١ ديسمبر ١٩٣٥ وهو العام السادس من حياة مصرفكم الطويلة المبارك باذن الله

نظرة عامة

بر مجرى الحوادث التفاؤل الذي اعربنا عنه بشيء من الحذر في نهاية عام ١٩٣٤ فاتجهت الاحوال نحو الاستقرار في بعض البلدان واستتبت اسعار الحاجيات وزاد انتاج الصناعة رغم الحواجز الجمركية ونظام الحصص وقيود تبادل النقد ·

على انه بدأت في الاشهر الاخيرة من العام سحابة كانت في مبدأها صغيرة ولكنها تضخمت ابشكل مقلق حتى اصبحت تنذر من حين الى حين بعاصفة هوجاء يستحيل معها التكهن بما قد يطرأ على حالة العالم من العوامل · ولولا هذه الحال لما وجد ما يدعو الى التردد في القول بامكان استمرار ما ظهر من التحسن · واننا نسأل الباري تعالى ان يوفق العالم الى بذل جهود صادقة للاحتفاظ بالصفاء وسرعة استعادة الرخا ·

اما هذه البلاد فقد زاد ما جد من حوادث العالم في مصاعبها الاقتصادية الخاصة فاشتدت ازمة الاسواق المحلية التي ظهرت آثارها في توقف عدة محلات تجارية ببيروت وحلت عجزت عن القيام بتعهداتها وزلزلت بوقفها مراكز كثيرين ممن ارتبطوا بالتعامل معها واحدث الافلاس بها مذ رجة عنيفة اضطرت معها البنوك الى زيادة الحذر وكادت حركة التعامل تصاب بالجمود وصحب ذلك تهافت على شراء الذهب لتعدى سعر الليرة ٥٨٠ غرشاً سورياً

واختزن فريق من اصحاب الودائع ما يملك من ذهب وهذه ظاهرة خاصة بهذه البلاد تلازم اهلها في الاوقات التي تبدو مضطربة ·

وقد تلطف الموقف بتحسن الاحوال الزراعية وتقدم بعض فروع الصناعة · فمحصول القمح والشعير والذرة فاق اي محصول منذ سنة ١٩٣٠ ولولا رخص الاسعار لكانت فائدة البلاد منه اكبر من الواقع · وصدرت كذلك كميات كبيرة من الليمون هذا العام واقبل مزارعو القطن في ولاية حلب على زيادة زرعه وبلغت المساحة المزروعة ٣٢٨٧٠ هكتاراً انتجت ٥٤٥٠٠ قنطاراً بينما كانت في العام الماضي ١٣٢٤٣ هكتاراً محصولها ٢٢٠٠٠ قنطاراً · وهناك طائفة من المشروعات المفيدة للري والانارة والاصطياف تنتظر ظروفاً اكثر ملائمة للتنفيذ والمرجو ان تستقر الحالة السياسية مما يؤدي الى تحسن في الاحوال كبير ·

وقد ساعد تخفيض الرسوم الجمركية على بعض اصناف المنسوجات القطنية التي لا تزاحم اهم المصنوعات المحلية في حلب وطرابلس على زيادة الحركة التجارية

وتدل ارقام الواردات والصادرات على تقدم في الميزان التجاري · فقد بلغت الواردات ٢٩٧٨٨٥١٧ مقابل ٢٩٨١٧٩٠٠ ليرة لبنانية سورية سنة ١٩٣٤ والصادرات ١١٧٣٤٩٧٧ مقابل ٨١٩٤٨٣٩ ليرة لبنانية سورية ·

ان مصرفكم يسير بفضل الله بخطى ثابتة ولقد لبينا جميع طلبات عملائنا مع مراعاة الظروف التي اتينا على وصفها آنفاً وازدادت علاقاتنا الداخلية ونحمد الله انه مع تعدد عملائنا وتنوع اعمالنا لم يلحقنا من الخسائر التي اصيب بها السوق من جراء التوقفات التي بلغت ارقامها نحو نصف مليون ليرة لبنانية سورية شيء لا يذكر

واننا لنسجل باغتباط عناية الجميع بالقيام بتعهداتهم اثناء اضراب مدن الداخل الطويل وانه لم يقف لنا في تلك المدة من الكمبيالات المخصومة اكثر من واحد ونصف بالمائة لم يلبث ان دفع · وقد شعر الناس بما في مسلكنا من عطف ومراعاة للظروف فرددت جرائد دمشق صدى هذا الشعور نحو مصرفكم واثنت الغرفة التجارية عما قمنا به من معاونة للعملاء ·

وقد بلغت الارباح الصافية بعد الاستهلاكات والمصاريف ٦٣٥ ، ١٣٠٢٤ ليرة سورية · وبلغت ارصدة الصندوق والبنوك الداخلية والخارجية في ٣١ ديسمبر ١٩٣٥ مبلغ ٤٠٠٠٢٤ ليرة لبنانية سورية · وبلغت قيمة الاوراق التجارية المخصومة ٢٨٣٠٩٢ مقابل ٣١٠٧٣٠ ليرة بينما كانت قد وصلت في اواخر اغسطس ١٩٣٥ الى نحو نصف مليون ليرة لبنانية سورية · وبلغت قيمة السلفيات من الحسابات الجارية المؤمنة باسهم او اوراق تجارية وبضائع وتأمينات اخرى ٦٦٨٥٨٠ مقابل ٥٧١٦٢١ ليرة اذ زدنا التسليف على البضائع والعمليات المختلفة وأصبح رصيد حساب مصاريف التأسيس ٨١ / ٤٨٩٠ ليرة مقابل ٠٨ / ٦٥٢١ ليرة وكان عند افتتاح البنك ٢٠٠٥٤ ليرة سورية ·

واصبح رصيد الاثاث ٩٠٠٠ ليرة مقابل ١٠٠٠٠٠ ليرة سورية · وتلك ارقام ناطقة وحدها بما وفقنا الى مراعاته من التبصر والحذر منبئة بما يمكن توقعه من ازدياد اعمال مصرفكم باذن الله وبنوع خاص اذا قيض الله للازمة الحالية انفراجا قريباً ·

ولا يسعنا الا الثناء الجميل على ما ابدى الموظفون من اخلاص في عملهم وحسن قيامهم بواجبهم ·

توزيع الارباح

	ليرة لبنانية سورية
بلغ مجموع الارباح الصافية بعد خصم عموم الاستهلاكات والمصاريف	٦٣٥ ، ١٣٠٢٤
يؤخذ منه ١٠ ٪ للاحتياط القانوني عملاً بالمادة ٣٨ من القانون.	٤٤ ، ١٣٠٢
الباقي	٩١ ، ١١٧٢١
يضاف اليه المرحل من سنة ١٩٣٤	٧٠ ، ١٦٤٢
الجملة	٦١ ، ١٣٣٦٤
يقترح مجلس الادارة ان يصرف للمساهمين ٥٠ / ٦٢ غرشاً لبنانياً سورياً ربحا عن كل سهم من الاسهم البالغة ٢٠ الف سهماً والمدفوع نصف قيمتها	— ، ١٢٥٠٠
الباقي يقترح ترحيله للسنة المقبلة	٦١ ، ٨٦٤

فاذا وافقتم حضراتكم على ذلك يكون التوزيع ابتداء من ١٥ يونيو ١٩٣٦ بواقع ٥٠ ، ٦٢ غرشاً لبنانياً سورياً عن كل سهم من خزينة البنك في بيروت وفروعه في طرابلس ودمشق وحمص · وبواقع ٥٠ ، ١٢ فرنكاً فرنساوياً لكل سهم «بسعر الشيك على باريس» من خزينة بنك مصر بالقاهرة واسكندرية مقابل ابراز شهادة الاسهم الاسمية ليسجل فيها دفع هذا الربح عن سنة ١٩٣٥

ونحيطكم علماً بان الاعضاء الخمسة الذين انتهت مدة عضويتهم هم اصحاب السعادة والعزة :

الدكتور فؤاد سلطان بك · الاستاذ توفيق دوس باشا
عطا بك ايوبي · عبد الكريم بك الدباغ
عارف بك الحلبوني

والمطلوب من حضراتكم انتخاب خمسة اعضاء لمجلس الادارة بدل الذين انتهت مدتهم او اعادة انتخابهم وكذا انتخاب مراقب او مراقبين للحسابات لسنة ١٩٣٦ وتحديد الاتعاب ·

ولا شك ان اخلص شكر نؤديه الى بنك مصر الكبير والساهر بعيون يقظة على مؤسساته وشركاته التي عم نفعها الجميع والتي تفخر بتفوقها الباهر في المعرض الزراعي الصناعي في مصر وان نستوحي بارشادهم الثمين وتحت لواء خفاق خير الطرق لاطراد تقدم عملنا لنفع البلاد وان نسأله تعالى ان يبارك في جهودهم العظيمة وغاياتهم النبيلة ومراميهم السامية ·

وفي الختام نبتهل الى الكريم ان يحيط اجتماعنا القادم بظروف تبعث على تمام الطمأنينة مبشرة بالتفاؤل

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته · مجلس الادارة

البريد الاسبوعي

هي مجلة اسبوعية ادبية علمية وقصصية انشأها في بيروت الاديبان الاستاذان فريد مدور واميل غصن وقد طالعنا عدديها الاولين فوجدناهما مليئين بالابحاث الشيقة والقصص اللذيذة المفيدة في اسلوب طلي وذوق رفيع · ولا غرو فالاستاذ مدور رئيس تحرير هذه المجلة هو من ادبائنا الناضجين ومن رجال العلم المعدودين ·

فنتمنى لمجلة «البريد الاسبوعي» كل نجاح وانتشار ونهنيء صاحبيها بجهودهما الطيبة الثمار وفقهما الله ·

...

صورة بطوابع البريد

اخترع الرسام المكسيكي صورة غريبة الشكل · ولكن ليس في منظر الصورة اية غرابة فهو دير مكسيكي قديم ، انما الغرابة في مرسم تلك الصورة التي صنعت من الطوابع البريدية على طراز «الموزييك» ولقد تمكن الرسام بحذاقة ان يأتي بجميع الوان الدير وما يحيط به ·

ولقد طلب الى الرسام ان يبيع الصورة فاجاب ان صورة كهذه لا تثمن فالاحرى ان لا تباع ·

العالم والجنون

قام احد الاطباء الانكليز باحصاء غريب ظهر له منه ان العالم كله في سنة ٢١٣٩ سيصاب بداء الجنون وهو لم يستند في احصائه على القضايا السياسية مثلاً التي يتخبط فيها العالم بل على الارقام الناطقة ·

انشودة أم

صغيري نَمْ
لقد جنّ الليل
وغمرت ظلمته الوادي والجبل
وطلع القمر يلون الارض بنور اصفر ضئيل
وسرى في الناس سكون
سكون الراحة بعد الجهاد
...
صغيري نَمْ
فقد اتعب النور عينيك
واثقل النعاس جفنيك
وتلاشى جسمك الصغير بين يدي
الق برأسك فوق ضلوعي
ودعني اداعب شعرك الذهبي ... يا املي
...
صغيري نم
فالاحلام اقبلت تهز سريرك
والاماني جاءت تغنيك
وفتّحت شفتيك ابتسامة الامل
فنبت عني في غفوة
هي نشوة السعادة وروح الخلود !
...
صغيري نم
ونم طويلاً ...
فرقدتك في طفولتك يقظة في شبابك
وحلمك اليوم عمل في غدك
وظلمة الليلة الآتية ... ربما انارها بريق القنابل
لتصبح نهاراً ... والنهار للكفاح !!!
...
صغيري نم
ارقد بسلام على حضن امك التي ستنساها
لان لك اماً اجل منها ... وطنك !
ربيتك له
غذيتك من دمي فهبه هذا الدم
طهوراً من العدوه
واجعل منه بلداً قوياً حراً !!!

حافظ المنذر

جهشات !..

لميشال سليم عقل
مهداة الى روح سعد الدين غندور

نم يا حبيب الشباب الجريح في الافياءِ
يغفو على عينك الحلم غفوة الاشذاء
ويرشف الصبح رياك رشفة الانداء
يذرّها نشواتٍ ندية في الفضاء
نم يا حبيب الشباب
الجريح في الافياء

تركت في النور جرحاً وغصة في الغناءِ
وفي شفاه الورود الصفراء ذوب دماء
ورقرقات دموع علَى خدود المساء
ونمنمات اصفرار على جبين السماء
نم يا حبيب الشباب
الجريح في الافياءِ

اراك في نسمات الخمائل الغناءِ
في الظلّ ... في خفقات الفراشة الشقراء
في هينمات الليالي وهدأة الاوداء
وتمتمات السواقي ورعشة الاضواء
نَمْ يا حبيب الشباب
الجريح في الافياء

اغفو علَى شهقة الليل واختناق الماءِ
علَى بقايا دموع محمومة حمراء !..
ورازفات الاماني والهوى والرجاء
قذفتها جهشاتٍ حمراً علَى الاشلاء
نَمْ يا حبيب الشباب
الجريح في الافياءِ

يا ايها الصبح رفقاً بزهرة خضراءِ
وبسمة سُلخت من شفاهك البيضاء
وقبضة من عطورٍ وقطعة من ضياء
ففي جبينك ذكرى هنا وذكرى شقاء
...
نم يا حبيب الشباب الجريح في الافياءِ
ملء الاريج ... وملء الندى وملء الرواء

بكاء على فواد سعد

لامين نخله

عيني مع الدنيا وقلبي معك
ما ضيع العهد ولا ضيعك
يا حافظ الود الذي بيننا
اضجع نشر الطيب من اضجعك
صفوت لي صفو دموع الهوى
فخذ دموعي ، علّ ان تنفعك
يا ساحب الذيل بوادي الصبا
علَى الغدايا الخضر ما ابدعك
ويا نسيماً مرّ في حينا
من صوب ارض الصحو ما اضوعك
ويا بشيراً دق ابوابنا
وخفّ عند البغت ما امتعك
(فؤاد) حليت كتاب الصبا
ورق اذ اودعته ادمعك
اشجى الروايات التي يحتوي
رواية السقم الذي اوجعك
مكتوبة في رقة نضرة
كأنها قد لامست اصبعك
ويا حبيب النفس بي خجلة
ان امنح الدنيا وان امنعك
وكيف يرتاح ودادي الذي
باضلعي لا يفتدي اضلعك
يا خجلتي زيدي ، ويا لوعتي
زيدي ، ويا قلبي اطرح ، وضعك

فقيد الشباب والادب المرحوم فؤاد سعد

ننشر رسمه اليوم بمناسبة الحفلة التأبينية المؤثرة التي اقيمت له وتكلم فيها عدد كبير من اصدقائه وقادري قدر ادبه الجم واخلاقه الناضرة ويطالع القاري هنا الابيات الباكية التي انشدها في الحفلة صديقنا الشاعر الكبير الاستاذ امين نخله .

فقيد الوطن المأسوف عليه المرحوم

جورج الخوري كرم

توفاه الله في البرازيل فاستقبل الوطن اللبناني منعاه بحرقة الالتياع ودمعة الحزن العميق ، وكان لنباء فقده صدى تجاوب به الجبل فبكى ابناء الساحل فيه اخاً كريماً ادى رسالة الكرامة والرجولة والوطنية تحت سماء المهجر وافية كاملة ، وترك بعده من اثار بلائه الشواهد الناطقة .

ولقد عرف المهجر له هذه المكانة كما عرفها اخوانه في الوطن ، وكانت اللوعة عليه كبيرة عند الجميع فأقيمت له هنا وهناك في البرازيل والحدث مسقط رأسه الحفلات التذكارية تعدد حسناته وتنثر عليه العبرات السخية . فنتقدم من عائلته واولاده وبالاخص من اخوته الاكارم بواجب التعزية الهمهم الله الصبر وتغمد الفقيد الغالي برحمته .



المرحوم جورج الخوري كرم

رواية العدد

صندوقة الابنوس

كانت الساعة الثانية بعد نصف الليل والرجل الغريب يحاول ان يدخل من النافذة الى الغرفة والسكوت يخيم عليها والراقد يتناوم فلا يتزحزح الا كما يتزحزح النائم الحقيقي ليميل من جانب الى جانب ·

ودخل الرجل الغريب وقبعته منحنية كثيراً على وجهه وهو متأكد ان سورة النوم ملكت صاحبه لهذا الغطيط الذي يرسله تباعاً فتشجع عندئذ وتقدم في الغرفة ومضى يجمع كل ما يود دون خوف اووجل وبكل اطمئنان وبدون اقل حركة مزعجة ·

وكان همه الاول ان يتأكد ان لا سلاح على طاولة النائم وهمه الثاني ان يذهب الى المغسلة في زاوية الغرفة ويأخذ الساعة الذهبية والدبوس الذهبي وهمه الثالث ان يفتح الادراج بالتتابع ليرى ما فيها ·

ولقد تمكن بحذق ان يحقق امانيه ويملأ جيوبه بكل ما رغب فيه ، حتى اذا ضاقت بمحتوياتها عنّ له ان يفتش عن كيس فاضاء مصباحه الكهربائي ومضى يفتش فوجد كيساً صغيراً في زاوية الغرفة فتناوله وراح يضع فيه كل ما وقع تحت يده من الاشياء الثمينة ·

وعندما انتهى من النظر في الغرفة أضاء مصباحه مرة ثانية ليطلع جيداً اذا كان نسي شيئاً فلاحظ فجأة ان في رف عال من رفوف مكتبة صغيرة صندوقة جميلة من خشب اسود ما رأى مثلها بعد في حياته فظن ان فيها جواهر ثمينة وحمل كرسياً ومضى به بكل تؤدة ليتناول الصندوقة

وما سار قليلاً حتى سمع وراءه حركة خفيفة فالتفت ليرى مبعثها فاذا بالرجل النائم اخذ يتحرك كالمستيقظ ثم تناول منديله وتنحنح وبصق ثم تجلد ليقعد في سريره

وفي الحال اطفأ الرجل الغريب مصباحه واسرع واختبأ تحت مقعد من الجلد ومسدسه يتربص في يده

وكان النائم لم يزل يتثاءب بعد ويفرك عينيه ملياً وهونها الله ونزل من السرير ليفتش عن حذائه ولما كانت النسائم تهب في النافذة المفتوحة على جسمه السخن ، خاف شر العاقبة فمضى الى معطف الليل وارتداه بكل طمأنينة كأن لا شيء يجري حوله البتة ثم اتجه نحو المكتبة وتناول الصندوقة وعاد ليقف في وسط الغرفة تحت انوار القمر القوية الداخلة من النافذة ، والصندوقة مرفوعة بين يديه ·

وانتفض النائم من رقاده مذعوراً وتطلع ملياً في زوايا الغرفة فلم ير شيئاً ونظر الى ستار النافذة فاذا به لا يتحرك

ولكنه رغم ذلك داخلته الريبة واصبح كأنه واثق من ان في غرفته حركة غير اعتيادية الا انه تجاهل ما يدور حوله وعاد ليتناوم وبعد دقائق رأى اهتزازا ضئيلاً في ستار النافذة ·

فقال في نفسه انه ليس من الممكن ان يكون النسيم هو الذي يهز الستار لان النافذة مغلقة والنافذة التي قبالتها مغلقة ايضاً ، اذن يجب ان يكون ما توهمه في البدء حقيقة واقعية ·

ولم يطل تفكيره اذ تأكد له ان هنالك انساناً وراء الستار يدفع النافذة ليفتحها ·

وكان الرجل الغريب وبده على زنبرك مسدسه ينتظر اقل استعداد للمهاجمة من صاحبه ليرميه · ولكن خاب ظنه واذا به يسمع صوتاً جهورياً متزناً واضحاً لا يستدل منه ان صاحبه كان نائماً يقول له :

— اذا أوقعت هذه الصندوقة من يديك انفجرت انفجاراً قوياً الاقي حتفي فيه ، وتلاقي حتفك · · · انت · · · كذلك :

وسكت الصوت وخيم السكوت وظل الرجل الغريب في مكانه لا يطيق حراكاً كأن الكلام غير موجه اليه ·

ولكن خاب ظنه ولم يطل الوقت حتى فهم انه جد مخطيء لان الصوت عاد يقول :

— هل سمعتني ؟ ! اني اوجه الحديث اليك · · اليك انت المختبيء وراء المقعد · · · هيا اخرج عندئذ خرج « الزائر » من تحت المقعد وصوب فوهة مسدسه الى المتكلم وقال :

ارفع يديك · · · واياك ثم اياك ان تنطق بكلمة اولا اطلقت · · ·

فلم يؤثر هذا التهديد ادنى الاثر في برودة الرجل الذي اجاب بما يبعث الدهشة القوية والاستغراب الشديد فقال :

حسناً · · · حسناً يا صديقي · · ولكني لست هنا في غرفتي لاسمع اوامرك وثق جيداً انه ليس في العالم كله قوة تقدر ان تقف بيني وبين ما اراه موافقاً للقول والعمل ·

ثم مضى يتأمل الصندوقة التي في يديه ·

وتعجب الرجل الغريب كل العجب فهو لم ير منذ ابتدأ يتعاطى هذه « المهنة التعيسة » رجلاً كهذا الرجل الاعزل الواقف امامه ·

فهو يهدده بالمسدس ان ابدى اي ممانعة وذاك يرد عليه كأنه لم ير المسدس ، فيتهدد ويتوعد والاغرب من كل هذا انه يتهدد ويتوعد بكل هدوء وسكون فلا اثر للغضب والثورة على وجهه او في نبرات صوته الهادئ · ·

وخطر للرجل الغريب ان يهدد صاحبه بشدة فقال له

— اراك تستهزيء كالمجانين بما اقول · اما رأيت هذا المسدس المتربص

فهز الرجل كتفيه بكل برودة وقال :

— اراك يا صديقي انت الذي تستهزيء بما اقول واني وان اكن في خطر الموت امام فوهة مسدسك فأنت ايضاً في خطر الموت السريع امام هذه الصندوقة وهي كما قلت لك تحتوي على مواد منفجرة ان تركتها تقع سافرنا معاً يا عزيزي السفرة الطويلة · · الابدية · فاذا ان اطلقت علي الرصاص رميتك بهذه الصندوقة

وهكذا ترى اننا في خطر متبادل او بالاحرى ان الخطر الذي يتعرضك اشد من الخطر الذي يتعرضني ويجول في خاطري انك انت « ستسبقني » الى الدار الاخيرة ، فلا تستعجل حتفك يا صديقي وهيا بنا ندرس الامر بكل تعقل وتفكير لانه من الخطر أن تستعجل حتفك وزمامه الان في يدينا لا في يدي القدر والقضاء ·

التتمة في الصفحة ٣٢

في سباق الخيل

يعلم القرأء ان حضرة الكونتس ده مرتيل وضعت في العام الماضي جائزة لخيول الدرجة الاولى خصصت لها كأسين من الفضة ثمينين ربحتها للمرة الاولى الفرس « مشرفه » لمالكها الوجيه السيد اسعد نكد هذه الجائزة •

وقد جرى السباق منذ اسبوعين على جائزة هذا العام وهي تتألف من ثلاثة كؤوس بدلاً من كأسين قدمتها حضرة الكونتس واحداً لصاحب الفرس وآخر للفارس وثالثاً للجواد الفائز، ومن جميل الاتفاق ان الفرس نفسها كانت الفائزة في هذا العام ايضاً •

واننا ننشر هنا بعض رسوم يجدالقاريء تحت كل واحد منها الشرح الخاص به ونقدم لصديقنا السيد اسعد نكدتهنئتنابهذا الفوزلأحد جياد اسطبله العامر



الاديب الكبير الاستاذ بولس غانم

ننشر اسمه بمناسبة المحاضرات النفيسة التي اذاعها في الاسابيع المنصرمة براديو القاهرة يصف فيها مصايف لبنان وجمالها ومياهها وطرقاتها ، وينشر لها الدعاية الطيبة على سامعيها وقد ادى بها الى لبنان خدمة تسجل له بالشكر ولا غرو فالاستاذ غانم من نخبة اللبنانيين الذين ما برحوا يسدون وطنهم الحب والاخلاص والخدمات الغراء •



حضرة الكونتس ده مرتيل تشرب مع اللجنة العامة لميدان السباق وصاحب الفرس الفائزة نخب الفوز ويظهر في الصورة من اليمين الى الشمال حضرة الوجيه حبيب بك طراد فالدونا ماريا الفريد سرسق فعقيلة الجنرال هانتزيجر فالاستاذ الياس شدياق السكرتير العام لشركة السباق فالوجيه السيد اسعد نكد صاحب « مشرفه » فالكونتس ده مرتيل فالجنرال هانتزيجر فالسيو بوزورمراقب اعمال شركة السباق



صورة تمثل الجياد عند بدء سيرها في الشوط الخاص بجائزة الكونتس ده مرتيل •



الفرس « مشرفه » الفائزة بجائزة الكونتس عند وصولها الى الهدف وترى مجلية باطوال عديدة وفائزة بسهولة •

كلمة اخلاص وتقدير

الى البير شاندور

من الاديب كميل خلاط

يعرف قراء المعرض شيئاً كثيراً عن هذا الكاتب الفرنسي بما حدثناهم عن آثاره التي منها كتابه عن تدمر ومؤلفه الاخير « اراضي والهة سوريا » وهو سيلقي محاضرات قيمة في تشرين القادم عن مدن سوريا ولبنان وعن حضارة الاندلس الزاهرة من القرن التاسع حتى الثاني عشر وفيما يلي ننشر الرسالة التي بعث بها اليه الاديب اللبناني الطرابلسي الاستاذ كميل خلاط بمناسبة كتابه الاخير :

• • •

سيدي وزميلي العزيز

ان الصداقة التي تحفظونها لسوريا ولبنان ، والتي لم يكن الحديث الذي دار بينكم وبين جان روسال نقلته (لزيكو) الا مظهراً من مظاهرها ، تلك الصداقة تمنحكم القاباً سامية تقديراً لكم من هذه البلاد التي ترى في شخصكم مصوراً وساحراً وشاعراً ورسولاً ملهماً تتجلى دوماً فيه الدلائل السماوية التي ترفع الانسان الى مستوى الملأ الاعلى • لهذه آثارنا واسرارنا وسلالتنا وسماؤنا وربوعنا وآلهتنا بل كل هذا الشرق الذي ينبض قلبه في دمشق لم يخف عنكم سراً من اسراره ويكفي الاصغاء لكم تبعثون في خيالاتكم تلك الحياة التي قضيتموها في الشرق ، وكم في خيالاتكم من حياة ، ليعلم مقدار المحبة التي تضمرونها لهذا المجتمع من الدنيا حيث تبارت فيه الانبياء باجلى مظاهر الابداع واننا في تلك الصفحات المملوءة بالروح القوية السامية تلك التي يتدفق منها النور وتنبعث في ابواقها انشودة الماضي المجيد فتطرب النفوس بسحرها ذلك الطرب الخالد لا يسعنا الا ان نختاركم من بين هؤلاء الكتاب الذين امواهذا الشرق في الاعوام الاخيرة فانتم قد عرفتم كيف تطبعون في فؤادكم شتى الاحاديث ومختلف الالوان وسائر الانغام الموسيقية الساحرة في البلاد العربية الفاتنة لتفرغوها بآيات رائعات يتعشقها فيرجيل وسعدي •

لقد قال ماسينيون « حب العمل سر النجاح » فلا يسعنا الا المجاهرة بأن هذه الفكرة لم يعتنقها كل من جاء هذه البلاد من مندوبي الصحف والمؤلفين اذا ما عنى يوماً بشؤوننا في فرنسا ، بل كان اكثرهم يشمون بلادنا وهم يحسبون انفسهم انهم ذوو موهبة رائعة يستطيعون بها ان يفهموا ويحفظوا ويروا ويعوا كل شيء وبايجاز وان يعرفوا سوريا ولبنان على اثر كأس يرشفونها في « جنان الماضي » اوغب زيارة لاحدى ساكنات القصور في لبنان ، فلم يفكر هؤلاء الا باحراز قصب السبق بانشاء المقالات المختلفة بدلاً من المؤلفات الخالدة ولا اسف على ما تصوره اهواؤهم فقط بل الاسف كل الاسف على الرأي العام الفرنسي الذي يتضال من جراء ذلك ويجني اسوء الثمرات فيحسب مثلاً أن سوريا كائنة في احدى المستعمرات الافريقية الشاسعة فيخال الدمشقيين من اكلة اللحوم البشرية ويظن لبنان مترامياً على حدود الحبشة ولئن فكروا بتصويب عدساتهم على احدى مناظر البلاد فيحكمونها على اسواق متشعبة اوسكاف حقير بدلاً من أن يختاروا تلك المظاهر الشاهدة على آثار تلك المدنية العربية الدالة على المواهب السامية التي يتيه بها السوريون واللبنانيون فخراً اينما وجدوا فلا عجب اذا ما طال سوء التفاهم الذي تألمت منه الصداقة الفرنسية السورية اكثر من مرة وفوق ذلك فان الحوادث الاخيرة التي ارتجت لها البلاد السورية استطاعت ان تمنح القضية الوطنية المكانة التي تستحقها وهناك ما يبعث التفاؤل بان المعاهدة المطروحة الآن على بساط البحث في « الكاي دورسيه » لتقوم مقام الانتداب مع حفظ المصالح الفرنسية في الشرق ، تساعد على افهام شعبكم مطالبنا الحقة التي نصبو اليها بروح امة تنتمي بعراقتها الى اقدم عصور التاريخ •

نحن لا نطلب الى الادباء الاجانب المغرمين بالكتابة عن هذا الشرق ، ان يتخذوا فيه مسكناً قبل ان يضعوا مؤلفهم كما تيسر لكم ان تفعلوا ذلك منذ بضع سنوات ، انما يجب على المثقفين اللبنانيين ان يعملوا على تعريف بلادهم بايجاد مؤسسة لهذا الشأن يقتبس منها اولئك الذين فتنتهم آسيا المترامية على شواطيء الابيض المتوسط •

فلنا الامل الوطيد باننا سنجد في (ارض وآلهة سوريا)



الاديب الفرنسي البير شاندور

وفي (تاريخ سوريا العام) نفس العاطفة والصداقة اللتين يتجلى بهما مؤلفكم الرائع (تدمر) فقد عرفنا كم على جانب عظيم من الالمام بالحقائق واجد في هنا معبراً عن كلمة العبقرية فيكم بانها المقدرة الفائقة التي استطاعت بذكاء نادر ان تدرس وتفهم بلاداً وامة وبحراً كانت نفحاته مطية لسائر الاجنحة التي حلقت عليها الافكار فالعطف الذي تبدونه بهذه البلاد الشرقية هو سر لتلك المعلومات الحقيقية الطريفة التي تستقونها دوماً عنها فتعود بالفائدة العلمية عليكم وبالمسرة على من كانوا هدفاً لكتاباتكم •

لقد وضعتم مؤلفاً عن ارض هي احدى مهود الابدية رافعين اعجابكم بالقطر السوري اللبناني الى حد جعلتم منه رسالة ولهذا نراكم تبوأتم منزلة سنية في قلوب الذين في ارض عيسى ومحمد وادونيس وزينب وعنترة هم معجبون بكم كل الاعجاب ، وارجوكم ان تعتقدوا ان هناك في الشرق الادنى كثيرين يحبذون عزمكم على ان تربطوا بالمؤلفات الثمينة المتوالية ، هذا الزمن الحاضر بماض تدلمع فيه مجد الآداب الفرنسية من عهد جيراردي نرفال الى عهد موريس مارتان دي كار •

كميل خلاط

تتمة الرواية صفحة ٢٩

وترك المكان الواقف فيه وسط الغرفة واتجه مديراً ظهره « لزائره » نحو المقعد ليجلس بكل طمأنينة • وكانت اشعة القمر تدخل عليه من النافذة فتضيء مكانه وتظهر بوضوح هذه الصندوقة التي يداعبها بين يديه •

فتأمله الزائر ثم قال :

اراك تحاول ان تخدعني بمقدرة فائقة فتجعلني اتوهم خطر الموت في هذه الصندوقة • ولكن اعلم اني لست حديث الفن واني لست من هولاء الذين يرعب فرائصهم ادعاآت مضحكة كهذه يا صديقي

***

ولكن بالرغم من كل هذا رضي اللص ان يترك مكانه وراء المقعد الذي اشار اليه صديقه • وتطلع الرجلان احدهما الى الآخر وابتسما ثم قال صاحب الصندوقة :

— الان يسهل الحديث والجدال فهيا بنا

فرماه رفيقه بهذه النظرات المندهشة وقال :

-- الحقيقة التي لا تنكر هي انك رجل غريب الاطوار طريف الخلق نادره • لست اعلم الى اين ستقودني بعد ولكنك على كل حال رجل ذو دماغ عبقري

— اخطأت يا صديقي ، اخطأت جداً ففي رأيي دماغ كدماغ الديك •

ولكن اسمع لاقص عليك سبب هذه الطمأنينة والبرودة وسبب هذا المظهر «اللامبالي» الذي اظهر فيه اليوم امامك وانت تهددني بمسدسك المتربص •

ان سوء الحظ كان نصيبي في حياتي التي لم تكن الا سلاسل طويلة من الآلام والجراح المرة ولقد رأيت مراراً عديدة ان الموت خير منقذ لي من محن الدهر وهمومه وكم من مرة حاولت الانتحار لاتخلص من دنياي فلم يسمح لي هذا الدماغ ، الدماغ المخطيء الذي لا يعرف الصواب •

ان الانتحار يتطلب الشجاعة ودماغي الضعيف لم يبعث فيّ اقل شجاعة •

واشكر الله على هذه النعمة التي انزلها عليّ في هذه الليلة فستكون هذه الصندوقة منقذي الوحيد من الألم •

وضرب بكفه بهدؤ عليها وابتسم فقال له السارق

— ولكن ماذا تسمي هذه الصندوقة يا عزيزي فانا لم ار بعد مثلها

— ان حركة واحدة في هذا الزنبرك « واشار الى زنبرك في الصندوقة » تكفي للانفجار واظنك الان فهمت جيداً لماذا أبديت منذ البدء عدم مبالاة بحديثك ولم اهتم به رغم هذا المسدس المستعد للانطلاق ألا تعلم يا صديقي ان اكبر خدمة تقدر ان تقدمها لي هي ان تطلق من مسدسك الجديد رصاصة في هذا الرأس ...

— عجباً ماذا تقول ؟!

— ... لا تعجب قط ياعزيزي ، ولو كنت جئت اليّ لغير غاية في السرقة لقدمت لك رأسي تقذف به دون ان الجأ الى هذه الصندوقة اما وانت قادم اليّ للسرقة التي اكرهها فخير لي ان اموت وتموت انت معي وكانت آثار الدهشة والاستغراب تطوف على اسارير وجه السارق :

وزاد الرجل فقال :

— وجه اذا شئت ضوء مصباحك نحو هذه المكتبة « فاطاع السارق » اترى هذه المجلدات الضخمة انها كلها كتب وابحاث في الكيمياء وفي الرف الاعلى الكتب التي تبحث المواد المتفجرة ، منذ خمس سنوات وانا ادرس اسرار هذه المواد • انتظر اساريك كتاباً منها •

وقام من مكانه مسرعاً نحو المكتبة يحمل باطراف اصابعه الصندوقة لدرجة كادت تفلت منها وتقع ...

فانتصب السارق بكل لهفة وجزع وقال :

— عليّ مهل يا صديقي انتبه قليلاً انا لست مثلك اكره الحياة ولست أحلم برصاصة في رأسي او صدري تذهب بي الى عالم الموت السحيق •

ارجوك يا عزيزي اذا شئت ان تضع هذه الصندوقة المكروهة على الطاولة لنتحادث باطمئنان • فخير لك ان لا تلعب هذه اللعبة الخطرة التي لا يعرف نتائجها المريعة الا الله •

— حسناً حسناً وها اني ساعود الى مقعدي لتكون مطمئن البال • ولكني استغرب جداً اضطرابك هذا الشديد واراك تتمسك كثيراً بالدنيا ولكن ما الفائدة والموت ينتظرنا ان لم يكن اليوم فغداً او بعد غد

— لا تجادلني في هذه القضية فكل له عقيدته في الحياة ورأيه ، انا احب الحياة فلا تكرهني بها • ليس لاني صدقت ما قلت لي عن اسرار هذه الصندوقة ولكن على كل خير لنا ان لا نلعب لعبة نتوهم انها خطرة ...

— اذا كنت ترتاب يا صديقي في امر هذه الصندوقة فما عليك الا ان تتحقق ...

— لا ... لا اشكرك جداً • فانا لا اريد ان اتحقق ذلك • وبامكانك بعد برهة عندما اخرج ان تتحقق الامر بنفسك لا معي فاقرأ الخبر في الصحف

ووضع الرجل الصندوقة علّى طاولة امامه ووضع يده عليها وقال :

ان المواد التي تحتوي عليها هذه الصندوقة هي مواد اوجدتها وحدي هي ثمرة جهود سنوات خمس ولقد سميتها « المواد المرحبة »

— يعني المواد التي ترحب بامثالي ... اسمع يا صديقي لاقول لك اني منذ ابتدأت تشرح لي اسرار هذه الصندوقة وانا مصمم النية على ان اهرب من شرها عاجلاً •

وارجوك ان تسمح لي بالذهاب وان تعذرني لاني ازعجتك في مثل هذه الساعة المتأخرة من الليل دعني احمل كيسي الصغير وامضي ...

وقام لساعته وحمل الكيس وحاول المسير فنهض الرجل غاضباً وفي يده الصندوقة السوداء وقال :

— انك لمضحك ؟! اراك تهذي الآن كثيراً • قف في مكانك ...

وحاول السارق ان يسير ولكنه لم يفلح لان الرجل اشار عليه ان اجلس والا رميت عليك الصندوقة •

عندئذ عاد يقف في جانب مقعده • فضحك الرجل وقال :

— دعني الآن اصارحك بامر بسيط انه في يدك « لعبة » صغيرة اعجبتني جداً •

— ... يعني مسدسي ؟!

— نعم مسدسك

— اذن

— اذن اريده • فضعه امامك على الطاولة

— اخالك تمزح

— لا لست امزح لك من الوقت نصف دقيقة للتفكير لا اكثر ولا اقل

واخذ يحرك الصندوقة ويدفعها نحو طرف الطاولة ثم قال :

لست احاول ان اخدعك ولكن ثق اني قررت ما قررت فلا مناص لك الا اذا لبيت اوامري دون ممانعة • انظر اليّ ملياً وفكر فمنذ الآن سادفع في كل دقيقة هذه الصندوقة دفعة فلا تنتهي الثلاثون دفعة حتى تكون قد اجتازت طرف الطاولة وهوت فعليك في هذه اللحظة ان تضع امامي على الطاولة الساعة والكيس والدبوس والمسدس وكل ما اخذت من عندي وهذا المصباح الكهربائي ايضاً

ثم خيم السكوت على الغرفة • وجمد السارق في مكانه لا يطيق حراكاً ، ونظراته الثابتة تتبع يد الرجل بكل تيقظ وانتباه •

ولكن ما مضت عشرون دقيقة حتى كانت جميع الاغراض من المسدس حتى المصباح موضوعة علّى الطاولة •

عندئذ اعاد الرجل الصندوقة الى وسط الطاولة فقال له السارق وعلى فمه ابتسامة صفراء :

— اتود قميصي ايضاً ؟!

فاجابه الرجل بكل اطمئنان كأنه لم يجر شيء البتة •

— قميصك لا ... لا ياصديقي فانا لست متطرفاً الى هذا الحد • بامكانك ان تحتفظ بها وبكل ما ترتدي الا اذا كان في جيوبك موسى مخيفة

...

سار السارق بخطى مضطربة نحو النافذة وفتحها على مصراعيها ثم التفت الى الرجل وقال :

اظن انك خدعتني واني ما كنت الا احمق في تصديق ما ادعيت ولكني لا بأس فأنا اودعك الآن معترفاً اني فشلت الليلة كل الفشل

وقفز الى النافذة ومنها الى البستان يتوارى في الليل •

ولما رأى الرجل نفسه وحيداً في الغرفة قام واخذ غليونه من جيبة ثم فتح الصندوقه وقبض منها قبضة من التبغ ...

ثم اشعل غليونه

وجلس في كرسيه يقول :

حقاً ان هذه الصندوقة اداة « للترحيب » موافقة

« خ »



توفيق بك مفرج

وصل الى بيروت في الاسبوع الفائت حضرة الصديق الكريم والاديب الكبير الاستاذ توفيق بك مفرج صاحب محلات الشركة المصرية البريطانية التجارية في القطر المصري وفلسطين وسوريا ولبنان تصحبه عائلته الكريمة لقضاء فصل الصيف في الربوع اللبنانية ولتفقد محلاته الواسعة الاشغال في هذه الديار

ولا نرى حاجة لتعريف القراء بالاستاذ الصديق فهو من الافذاذ القليلين الذين لم تتمكن الاشغال التجارية والمالية ان تحولهم عن ميدان الادب الراقي لذلك رأيناه يقرن الى الثروة ادباً جماً وميلا غريزياً الى الانشاء العالي والشعر الخيالي الرقيق ، فهو يأخذ من وقته التجاري ليقضي لذة نفسه في الادب والشعر فاهلاً وسهلاً بالصديق وبعائلته الكريمة

عمادة الدستور التركي

بعد التعديل الذي سيحدث في الدستور التركي ثم يعرض على المجلس الاعلى في انقره للتصديق يصح ان يسمى هذا الدستور :

الدستور الجمهوري ، الوطني ، الشعبي ، العلماني ، الثوري •

انعم الله على الصديق الكريم الاستاذ اسعد عقل والسيدة الفاضلة قرينته بمولود ذكر اسمياه « احسان » فنتقدم من الصديق العزيز ومن عقيلته المحترمة باخلص التهاني سائلين لاحسانها العمر الطويل

